البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 17 حزيران 2023 — A L - B I N A A — Saturday 17 June 2023

إنّ القوميين الاجتماعيين هم يقين وإيمان وقوة. فلا مجال للضعف والترجرج والشكوك بينهم. إنّ الميعان عيب يجب أن يتنزّه القوميون الاجتماعيون عنه.
سعاده

سقوط محاولة فرض رئيس بالـ 65 صوتاً في الدورة الأولى فتحت الطريق لاستعادة فرنسا التفويض

ماكرون وابن سلمان: اتفاقات اقتصاديّة وماليّة ضخمة... وعودة إلى تنشيط المبادرة الفرنسيّة في لبنان

بو صعب بعد لقائه برّي: الانتخابات المبكرة للخروج من عجز المجلس عن الحوار وانتخاب رئيس

■ كتب المحرّر السياسيّ

تركزت الاهتمامات السياسية على قراءة المشهد الناتج عن جلسة الانتخابات الرئاسية في 14 حزيران، مع تأكيد المعلومات عن وجود خطة متكاملة لمحاولة فرض رئيس بـ 65 صوتاً في الدورة الأولى التي تحتاج إلى 86 صوتاً للفوز فيها، عبر مسعى مثلث الأضلاع، ضلعها الأول والأهم هو تركيز ماكينة سياسية أمنية مالية دبلوماسية مهمتها ضمان حصول مرشح التقاطع جهاد أزعور على 65 صوتاً وأكثر في الدورة الأولى، وكان أصحاب التقاطع داخلياً وخارجياً يعتقدون أن هذه المهمة يفترض أن تكون سهلة. فنواة التقاطع وحدها هي قوى 14 آذار وقد استعادت الحزب التقدمي الاشتراكي الذي غادرها بعد جولات ترشيح ميشال معوّض. وهذه القوى سبق وكان حجمها النيابي 71 نائباً يفترض أن يكون معها منهم 60 نائباً على الأقل بعد إزاحة الرئيس سعد الحريري من المشهد السياسي، ونواب التغيير الممكن استقطابهم بين 8 و9 نواب، والقادم الجديد الى التقاطع التيار الوطني الحر بمؤازرة قطريّة نشطة يمثل 17 صوتاً، ويفترض بالمقابل أن قوى 8 آذار الداعم الوحيد لترشيح سليمان فرنجية قد خسرت التيار الوطني الحر الذي كانت تمثل معه 57 صوتاً في انتخابات 2009، فماذا عساها تمثل بعد خسارته وفشلها في استقطاب جنبلاط وتكتل الاعتدال؟ وتقول مصادر سياسية إن التهديدات التي تحدّث عنها نواب من كتلة التغيير لم تعُد خافية على أحد، وإن نائبين تغييريين تعرّضا علناً لها، بينما تمّ ضمان انتقال نائبين آخرين من الكتلة إلى تقاطع أزعور بتدخل حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة الذي تلقى وعوداً بمعالجة ملفاته الخارجية إذا تمّ ضمان فوز أزعور، وتمّ تحييد نواب لبنان الجديد عبر التهديد بشق التحالف إذا صوت عدد

(التتمة ص 6)

بري مجتمعاً إلى بو صعب في عين التينة أمس

الحوثي: سنبقى مع الشعب الفلسطيني

أعلن المتحدث باسم حركة أنصار الله محمد عبد السلام، أمس، أن قائد الحركة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي التقى ممثل حركة «الجهاد الإسلامي» في اليمن أحمد بركة.

وخلال اللقاء، جدّد السيد الحوثي، تأكيده لممثل حركة «الجهاد الإسلامي» موقف اليمن الثابت والمبدئي إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال «الإسرائيلي».

وأشاد الحوثي بالدور البطولي والجهادي لحركة «الجهاد الإسلامي» وحركات المقاومة الفلسطينية إبان معركة ثأر الأحرار الأخيرة وعلى امتداد الصراع مع الاحتلال، مبدياً استعداد الشعب اليمني الدائم لتقديم كل أنواع الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني وحركات المقاومة الفلسطينية.

من جانبه، أعرب ممثل حركة «الجهاد الإسلامي» في اليمن، أحمد عبد الرحمن بركة، عن شكره وتقديره للشعب اليمني لتبنيه القضية الفلسطينية، مثنياً على دور قائد الثورة في اليمن السيد الحوثي على مواقفه الشجاعة تجاه فلسطين المحتلة.

يُذكر أنّ الشعب اليمني دائماً ما يخرج في التظاهرات الداعمة للشعب الفلسطيني، كان آخرها في أيار/مايو الماضي، حين شهدت محافظات يمنية عديدة تظاهرات شعبية حاشدة دعماً للشعب الفلسطيني ومقاومته، تحت شعار «ثأر الأحرار» في أكثر من 20 ميداناً وساحة.

واشنطن تفاوض طهران لإطلاق رهائن وفكّ تجميد أصول مالية

كشفت وكالة «رويترز» للأنباء، أمس، أنّ واشنطن وطهران تجريان محادثات حول مواضيع عديدة، مشيرة إلى أنّ المواضيع التي تجري حولها المحادثات هي الحدّ من برنامج إيران النووي، وإطلاق سراح مواطنين أميركيين، وإنهاء تجميد أصول مالية إيرانية.

وأضافت الوكالة، نقلاً عن مسؤولين أميركيين، أنّ الخطوات الأميركية–الإيرانية يمكن أن تكون «تفاهماً» لا اتفاقاً، موضحة أن «الأمر مرهونٌ بمراجعة الكونغرس الأميركي».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، نفى وجود أي مباحثات لإبرام «اتفاق نووي مؤقت»، مضيفاً أنّ أي تفاوض حالي يجب أن «يُجرى على أساس الاتفاق النووي المبرم عام 2015».

وفي وقت سابق، أفاد موقع «أكسيوس»، أنّ إيران رفضت مقترحاً أميركياً لاتفاق جزئي بشأن برنامجها النووي في الوقت الراهن.

وذكر الموقع الأميركي، نقلاً عن مصادر غربية و«إسرائيلية» أنّ واشنطن بحثت مع بروكسل وتل أبيب في تجميد إيران أجزاءً من برنامجها النووي، في مقابل تخفيف بعض العقوبات عنها، لافتاً إلى أنّ «الإيرانيين رفضوا المقترح حتى الآن».

وأشار إلى أن «الإيرانيين لا يريدون اتفاقاً يتضمّن أيّ شيء أقل من الاتفاق النووي لعام 2015».

الجيش الأردني يعلن إسقاط مُسيّرة محمّلة بالأسلحة

أعلن الجيش الأردني، أمس، إسقاط طائرة مسيّرة مُحمّلة بقطع أسلحة قادمة من سورية بحسب ما أفادت وكالة «بترا» الأردنية.

وفي هذا السياق، افاد مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية بأنّ "قوات حرس الحدود وبالتنسيق مع الأجهزة الأمنية العسكرية، رصدت محاولة اجتياز طائرة مسيّرة من دون طيار الحدود بطريقة غير مشروعة من الأراضي السورية إلى الأراضي الأردنية"، لافتاً إلى أنه «جرى إسقاطها داخل الأراضي الأردنية».

وأشار المصدر العسكري المسؤول، في حديثه إلى الوكالة الأردنية، إلى أنّه «وبعد إسقاط الطائرة تبيّن أنها تحمل قطع أسلحة متعددة»، مؤكداً أنّه تمّ تحويل المضبوطات على متن الطائرة المسيّرة المجهولة إلى الجهات المختصة.

وشدّد المصدر العسكري المسؤول، على أنّ القوات المسلحة الأردنية ماضية في التعامل بكل قوة وحزم، مع أيّ تهديدٍ على الواجهات الحدودية للبلاد، لافتاً إلى

استعداد قوات بلاده للرد والتصدي «لأيّ مساعٍ يُراد بها تقويض وزعزعة أمن الوطن وترويع مواطنيه».

يُذكر أنّ الطائرة المُسيّرة قد تمّ إسقاطها على إحدى النقاط الواقعة ضمن مسؤوليات المنطقة العسكرية الشرقية للأردن.

نقاط على الحروف

ماذا بحث ماكرون وبن سلمان وماذا يريد كل منهما؟

◆ ناصر قنديل

لن يتيح البيان الصادر عن نتائج اللقاء الذي جمع بين الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، رسم استنتاجات وافية عن نتائج اللقاء، وسوف ينصرف جمع من المحللين إلى ابتكار نتائج ينسبونها الى مصادرهم «الشديدة الاطلاع»، حتى تخالهم كانوا داخل الاجتماع الثنائي بين الرجلين، وباستثناء ما قد يعمد المعنيون في الفريقين الفرنسي والسعودي لن يتاح الاطلاع على فحوى المحادثات ونتائجها، والتسريبات تكون غالباً مدروسة وموجّهة ولها وظيفة غير اطلاع الرأي العام على النتائج، كما في كل قمة أو لقاء سياسي بين شخصيات عالمية قيادية، لذلك يبقى العقل أهم مصدر للمعلومات، والسؤال كيف؟ والجواب برسم مسارات مبنية على الوقائع لمسارات كل من المعنيين بالقمة المنعقدة، واستكشاف نقاط تقاطعها التي يفترض أن تدور حولها المفاوضات، وأخذ البيان الختامي بمفاتيحه الظاهرة كمؤشر لمدى تحقق أهداف مفترضة لأحد الفريقين، لتوقع ماذا يمكن أن يكون ما ناله الفريق المقابل.

وفق هذا المنهج قرأنا زيارة وزير مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان الى كل من الرياض وتل أبيب عشية القمة العربية التي استضافت عودة الرئيس السوري بشار الأسد، واعتبرنا أن عملية استهداف قادة الجهاد الإسلامي في غزة كانت من نتائج الزيارة أملاً بوقف المسار السعودي المستقل عن التوجيهات الأميركية خصوصاً في سورية، ووفق هذا المنهج توجه وزير الخارجية الأميركية

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 17 حزيران 2023
Fiveteenth year /Saturday / 17 June 2023

الأوروبيون أكثر وقاحة وتجنياً...

■ عمر عبد القادر غندور*

كشف الاتحاد الأوروبي في مؤتمر بروكسل الذي خصّص للنازحين السوريين عن وقاحة سافرة اتجاه لبنان، وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل انّ الاتحاد لن يدعم عودة النازحين السوريين في لبنان الى بلادهم ما لم تكن عودتهم طوعية وآمنة تحت إشراف رقابة دولية وبعد ان يتمّ انتقال سياسي وأمن!

وتحدث آخرون بمنطق مماثل يحاكي الأسلوب الأميركي الغاضب على سورية بوجود وحدات أميركية في منابع الثروة النفطية في سورية!

وتناوب المتحدثون الأوروبيون عن أزمة النازحين السوريين الذين باتوا وسيلة ضغط وأداة عقاب كـ «قانون قيصر» الذي يحاصر سورية ويعاقبها!

وكان لافتاً ان يتحدث أحد الأوروبيين عن تفاصيل لا تخص إلا السلطات اللبنانية في تدخل سافر في شؤوننا الداخلية وأبدوا من الغيرة على النازحين السوريين في لبنان ما يجعلنا ان نطالبهم بالسماح للسوريين بالوصول الى بلادهم الأوسع والأكثر قدرة على استيعابهم!

وبات ضرورياً المسارعة الى التنسيق مع الدولة السورية لتنظيم عودة النازحين سواء رضي الغرب الأوروبي والأميركي أم لم يرض في ضوء الانفتاح العربي العريض على سورية وتجاوز الفيتو الظالم عليها، والالتزام بقرار الحكومة السورية التي أصدرت مراسيم رئاسية تشمل العفو عن جرائم كثيرة ارتكبها بعض النازحين بالإضافة الى وقف التعقبات بحق المتهمين وتسهيلات للمتخلفين في ملف خدمة العلم.

وأكد وزير المالية السوري كنعان ياغي لمحطة سعودية انّ هناك مراسيم عفو مطلقة لكافة العائدين الى وطنهم الذي يرحّب بهم.

وعلى السلطات اللبنانية ان تعزز وتضاعف الاتصالات بالجانب السوري والإفادة من الانفتاح العربي العريض على سورية وقدرته على تعويض الخسائر الناتجة عن قانون قيصر الأميركي الظالم والمتجني والحاقد.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

خفايا

ردّ مصدر نيابي في قوى 8 آذار على كلام القوات اللبنانيّة عن حساب نتائج انتخابات 14 حزيران، بالقول إن الأرقام لا تحتاج إلى اجتهاد وتحليل، فمجموع 14 آذار والتيار الحر والتغييريين 59 ومجموع 8 آذار وحدَها دون التيار 51 بينما في انتخابات 2009 كانت 14 آذار دون التيار 71 و8 آذار مع التيار 57.

كواليس

قال مرجع نيابي إن الحديث كثير حول اتهام ثنائي حركة أمل وحزب الله بفرض رئيس على اللبنانيين، لكن الحقيقة هي أن المشروع الوحيد لفرض رئيس على اللبنانيين كان ما شهدناه في 14 حزيران لو تمكّن تقاطع أزعور من نيل 65 صوتاً يحتاج الفوز فيها إلى 86 صوتاً، حيث كنا سوف نشهد محاولة لفرضه رئيساً بقوة التهديد الداخلي والتدخل الخارجي.

إلى السوداني... تعلّم من السيسي

■ محمد حسن الساعدي

عمدت حكومة السيد محمد شياع السوداني ومنذ بداية تشكيلها، للإعداد والاستعداد لأمرين مهمّين أولهما إقرار الموازنة لثلاث سنوات، والآخر العمل لإجراء انتخابات مجالس المحافظات والذي من يؤمل أن تجرى في أواخر شهر كانون الأول من العام الحالي...

هذا الأمر تمّ إقراره في مجلسي الوزراء والنواب، وهناك استعدادات مستمرة لهذه الانتخابات المهمة، والتي ستمثل حجر الزاوية للانتخابات البرلمانية المقبلة، كما أنها تختلف عن سابقاتها من إنتخابات، بأن هناك لاعباً سياسياً آخر دخل العملية السياسية، هم نواب تشرين وجزء من المستقلين، الذين يمثلون عداد جيداً في البرلمان، لذلك ستكون المنافسة الشديدة، والتي ربما ستشهد تراجعاً لبعض الأحزاب والتيارات، وبقاء البعض الآخر في المستوى ذاته في الانتخابات السابقة.

بعد إقرار الموازنة «الثلاثية» لم يبق لحكومة السيد السوداني أيّ مبرّر أو عائق، عن تنفيذ البرنامج الحكومي، والذي وبحسب التعهّدات التي أطلقتها الحكومة، ستكون فيه الموازنة مطابقة لهذا البرنامج، ويفترض أنها وضعت آلية شفافة وواضحة، أمام الرأي العام لتوزيع الأموال لا سيما المخصصة للمحافظات، والتي بحسب تصريحات الناطق باسم الحكومة، ستشهد نقلة نوعية في المشاريع والخدمات والبنى التحتية...

ومع توفر المبالغ الكبيرة لهذه الخدمات، اشترطت الحكومة على المحافظات تأسيس صندوق لكل منها توضع فيه موازنتها، ويتمّ الصرف على المشاريع من خلاله، وفي حالة أيّ خرق أو تجاوز للحدّ القانوني في الصرف، سوف يكون هناك تنبيه من الحكومة، في اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المحافظ، وعند تجاوز حدود الصرف سيكون هناك متابعة دقيقة، من قبل مجلس الوزراء وهيئة شؤون المحافظات، لإيقاف الهدر ومحاسبة المسؤول .

ربما قد لا تكفي مثل هذه الإجراءات، في الحدّ من ظاهرة الفساد المستشري في أركان الدولة العراقية، والتي بدأت تنخر المؤسسات كلها، ولكن يعتقد كثير من المراقبين للشأن السياسي والاقتصادي، أنّ على السيد السوداني أن ينتفع من التجربة المصرية، عندما نجح الرئيس عبد الفتاح السيسي، واستطاع أن يقود حركة العمران والنهضة التنموية في بلده، وأن يتابع عمليات الإصلاح والإعمار بنفسه، والاتفاق على المشاريع الاستراتيجية بإشراف مباشر منه، وتجاوز البيروقراطية التي تعرقل العمل كثيراً... لذلك نرى اليوم مصر غير السابق وبدأت تتلمّس نهضتها، لتكون في مصاف الدول الصناعية والاقتصادية المهمة...

على السيد السوداني أن يكون هو المباشر، لأيّ اتفاق مع الشركات العالمية التي دخلت العراق للاستثمار والإعمار فيه، ويتجاوز كلّ الروتين الذي أرهق أركان الدولة وجعلها مشلولة تماماً، ولا يمكن لأيّ قوى إدارية أو قانونية تحريكها، ما لم تكن هناك إرادة سياسية في تجاوزها والانتصار لمصالح المواطن..

يجب أن يقود السيد السوداني المفاوضات والتوقيع على العقود مع هذه الشركات بنفسه، ويكون هو المتابع والمخطط والمنفذ في نفس الوقت، دون ان يتجاوز حدود القانون، او يؤسس لدكتاتورية فريدة غير مقبولة، لنحذو حذو الدول النامية في الشرق الأوسط، ونكون على مستوى المسؤولية، في تلبية طموح العراقيين بالعيش بكرامة.

بو صعب من عين التينة: لانتخابات نيابيّة مبكرة وليتحمّل كلّ واحد مسؤوليّته

برّي بحث مع مولوي المستجدات والأوضاع الأمنيّة

بري مستقبلاً بو صعب في عين التينة أمس

نقل نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب عن رئيس المجلس نبيه برّي أنّه لا بدّ من تقييم الذي حدث هذا الأسبوع على صعيد الاستحقاق الرئاسي وعلى ضوئه سوف يدعو إلى جلسة ثانية للانتخاب، فيما رأى بوصعب أنّه إذا كان المجلس عاجزاً عن العمل لانتخاب رئيس الجمهوريّة وإذا كان الأفرقاء عاجزين عن القيام بحوار، فلنذهب إلى انتخابات نيابيّة مبكرة وليتحمّل كلّ واحد مسؤوليّته.

وكان بوصعب التقى الرئيس برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة حيث جرى عرض للأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة ولاسيّما استحقاق انتخاب رئيس للجمهوريّة، إضافةً إلى شؤون تشريعيّة.

وقال بو صعب «من الطبيعي، وبعد جلسة انتخاب رئيس الجمهوريّة التي حصلت في 14 الشهر الحالي، والتي كانت نتيجتها معروفة للجميع، أن أعود للتواصل مع دولة الرئيس برّي بناء على المواقف التي كنّا قد أعلناها سابقاً، وبناءً على الحوار القائم بيني وبين دولة الرئيس، وفي المقابل مع الأفرقاء الآخرين في لبنان».

وأضاف «علينا أن نبدأ في البحث عن حلول وحلول قريبة، وما علمته من دولة الرئيس أنّ الحوار هو الباب الأفضل. أردت معرفة متى سيكون هناك دعوة إلى جلسة جديدة لانتخاب رئيس للجمهوريّة، لكن لا بدّ من تقييم للذي حدث هذا الأسبوع وعلى ضوئه الرئيس برّي قال لي، إنه سوف يدعو إلى جلسة ثانية».

واستدرك بو صعب «لكن إذا لم نتوصل إلى تفاهم، لا أدري كيف سيكون مصيرها؟ هل ستكون كتلك التي سبقت أو قريبة منها؟ أو هل نستطيع إحداث خرق بانتخاب رئيس الجمهوريّة، في غياب الحوار؟ أعتقد أننا سوف نبقى على الموقف الذي نحن فيه والاصطفافات موجودة».

وأوضح أنّ «الأفرقاء الذين كانوا يؤيدون مرشحاً معيّناً، بعضهم يقول اليوم، إنهم غيّروا رأيهم، البعض الآخر يقول، إنه سيذهب إلى الوسط، وبالتالي هذا يؤكّد لنا كلّ يوم أكثر من أيّ يوم مضى أننّا إذا لم نتفاهم مع بعضنا البعض لن نقدر على حلّ هذه المعضلة».

ورأى أنّه «إذا كان المجلس عاجزاً عن العمل لانتخاب رئيس الجمهوريّة، وهو ما يتوقّعه منّا الشعب اللبناني، وإذا كان الأفرقاء عاجزين عن القيام بحوار بين بعضنا البعض، الحلّ الأفضل الذهاب إلى انتخابات نيابيّة مبكرة وليتحمّل كلّ واحد مسؤوليّته».

ولفت إلى أنّ «الرئيس برّي سمع هذا الرأي والكلام، ولم أجده معترضاً عليه. ولنرَ ما سيحمل الأسبوع المقبل من متغيّرات كي نبني على الشيء مقتضاه».

واستقبل الرئيس برّي وزير الداخليّة والبلديّات في حكومة تصريف الأعمال بسّام مولوي وعرض معه الأوضاع الأمنيّة والمستجدات السياسيّة في البلاد.

الخازن: لحوار يُحقّق المُصالحة الوطنيّة الشاملة

تساءل الوزير السابق وديع الخازن «إذا لم يستطع المجلس النيابي، بعد سبعة شهور من المهلة الدستوريّة، انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة، فهل يقوى على المكوث متربّعاً في فراغ مؤسّساته كدولة، وكيانه كوطن؟».

ورأى أنّ البلد «لم يعُد في وارد امتصاص أيّ صدمة جديدة وهو في ذروة غيبوبته، تتداعى مفاصله إلى حدّ العجز عن النهوض من جديد»، سائلاً «إلى متى ننتظر التقاط خشبة الخلاص من الغرق المُحتّم وسط الأنواء التي تتخبّط فيها دول الصراع في المنطقة؟».

وقال «حتّى لا نعلق في شباك الفتن وسط منحى انتحاري مُدمّر لكلّ أثر حيّ، لا بدّ من الذهاب، ومن دون شروط أو إبطاء، إلى حوار وطني مسؤول يُصوّب المسار الدستوري ويُحقق المصالحة الوطنيّة الشاملة، ويُرسي دعائم الاستقرار، والعودة إلى سلّة تفاهم كالتي طرحها الرئيس نبيه برّي دفعةً واحدة على كلّ شيء في أيلول سنة 2016 عشيّة انتخاب الرئيس ميشال عون، كي نُعيد للدولة اعتبارها الوجودي كسلطة جامعة من خلال انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وقيام حكومة فاعلة تضع حدّاً فاصلاً وحاسماً للفساد الضارب أطنابه في كلّ مرافق الدولة».

نحو باندونغ جديدة

■ معن بشور

بين جولة الرئيس الإيراني السيد ابراهيم رئيسي في دول أميركا اللاتينية، وزيارة الرئيس الجزائري الدكتور عبد المجيد تبون الى موسكو، والاتفاق السعودي - الإيراني برعاية صينية وتداعياته الإيجابية في الإقليم، وبين اتساع عدد الدول الراغبة في الانضمام لمجوعات دولية خارج النفوذ الأميركي، كـ «بريكس» وشنغهاي... وبين تنامي حركات المقاومة العربية والإسلامية ضدّ المشروع الصهيو - استعماري، وتنامي حركة التحرر العالمي ضدّ الهيمنة الاميركية والأطلسية، نستطيع ان نلمح تشكيل جبهة عالمية من أجل تحرّر الشعوب ونهوضها على غرار ما شهدناه عشية انعقاد مؤتمر باندونغ عام 1955 (مع اختلاف الظروف والأوضاع طبعاً)، وما تلاه من قيام حركة عدم الانحياز وعلى رأسها القادة العمالقة وفي مقدّمهم الرئيس الخالد الذكر جمال عبد الناصر والرؤساء نهرو وتيتو وسوكارنو ونكروما وسيكوتوري ومودييو كيتا وكاسترو وبن بلة، والتي أدّت الى سقوط الاستعمار القديم...

من هنا كان حرص المؤتمر القومي العربي ان تكون القضية الخاصة التي يناقشها في دورته الثانية والثلاثين في أواخر تموز - يوليو المقبل، هي قضية تشكيل جبهة شعبية عالمية للتحرر والنهوض، وتمّ تكليف المفكر والمناضل الكبير الأستاذ منير شفيق بإعدادها.

كما سيناقش المؤتمر قضية أخرى هي التطورات في السودان

وكلما جرى الإسراع بتشكيل هذه الجبهة من دول وشعوب باتت عناوينها واضحة نكون قد أسرعنا في تحرير العالم من الأحادية القطبية والهيمنة الامبريالية وسياسات النهب والسلب والفساد والاستبداد والافقار وتجويع الشعوب.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 17 حزيران 2023
Fiveteenth year /Saturday / 17 June 2023

حزب الله: لا سبيل لحلّ الأزمة إلّا التفاهم ولا أحد بإمكانه إلغاء الآخر

أكّد حزب الله أن «لا سبيل لحلّ الأزمة إلاّ التفاهم والابتعاد عن الشخصانيّة والحسابات الضيقة وكسر الآخر»، معتبراً أنّ «الخاسر في هذا المعترك هو لبنان ولا يظنّن أحد أو فريق أنّ بإمكانه إلغاء الآخر».

وفي هذا الإطار، رأى رئيس الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك أنّ «الوضع الاجتماعي إلى مزيد من الانهيار»، مشيرا إلى أنّ «ما يشغل الساسة هو التقاطع على شخصيّة لإسقاط شخصيّة كما يدّعون بلعبة ديمقراطيّة».

وقال «يوم 14 حزيران، تكشفت فيه النيّات التي عجزت عن فرض رئيس، وأثبتت أن لا سبيل لحل الأزمة إلا التفاهم والابتعاد عن الشخصانيّة والحسابات الضيقة وكسر الآخر»، معتبراً أنّ «الخاسر في هذا المعترك هو لبنان ولا يظنّن أحد أو فريق أنّ بإمكانه إلغاء الآخر، فمهما كانت الحسابات والأجندات ومهما كانت أطماع الخارج وسياساته نعود ونؤكّد أن على اللبنانيين أنفسهم العمل بكل جديّة للخروج من الفراغ القاتل، ولا يكون ذلك إلاّ بالحوار، هذا هو لبنان لا تقوم قيامته إلا بالحوار والتفاهم».

ودعا إلى أن «يكون ما بعد 14 حزيران الماضي غير ما قبله، عبر التوجّه الصادق إلى اتفاق بعيد عن العصبيّات والاتهامات والتخوين»، وقال «كلّ اللبنانيين تحت سقف واحد، إذا انهار ينهار على الجميع، والكل في سفينة واحدة إذا غرقت غرق الجميع، لذلك نريد ربّاناً للسفينة يقودها إلى شاطئ السلامة والأمن والاستقرار والسيادة والسعادة».

وشدّد على أن لا خيار أمام الأمّة إلاّ مقاومة العدو «الإسرائيلي»، لافتاً إلى أنّ «التجارب أثبتت على طول الفترة الزمانيّة على الرغم من كل المحاولات، أنّ العدو لا يفهم إلا بلغة واحدة هي لغة المقاومة واقتلاعه من أرض فلسطين». وأكّد أنّ «الأمّة لن تستقر ما دامت فلسطين مغتصبة ومحتلّة».

الشيخ محمد يزبك

من جهته، رأى عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ حسن البغدادي أنّ «الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة بما تُمثّل من رأس الهرم في محور المقاومة، بات من الصعب جدّاً تجاهل دورها وموقعها الريادي المتعلق بالمصالح الإستراتيجيّة للخليج والمنطقة».

واعتبر في كلمة له خلال رعايته افتتاحيّة المؤتمر الفكري حول شخصيّة الشيخ الراحل محمد تقي مصباح يزدي في مدينة قمّ الإيرانيّة، أنّ «ما جرى في لبنان من محاولة لانتخاب رئيس للجمهوريّة كان واضحاً لكل المخلصينَ والمطلعين، بأنّ القوى في لبنان عليها أن تتأكّد من عدم إمكان انتخاب رئيس خارج التفاهم المبني على مصالح البلد وضمن سياق المتغيّرات الإقليميّة والدوليّة».

وأشار إلى أن «أيّ تعنّت لا يُقدّم ولا يؤخّر، بل يُزعج الناس على الصعيد الاقتصادي ويؤخر إنجاز ملف النازحين السوريين، لذا نحن ننصح بعدم الرهان على الخارج فالوقت لا يسير في صالح أحد».

عون ردّاً على بوريل: نرفض دفع لبنان ثمن الحرب على سورية

أشار الرئيس السابق ميشال عون إلى أنّ «مسؤول السياسة الخارجيّة في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل لا يُريد التطبيع مع النظام السوري، فهذا شأنه. أمّا حديثه عن إبقاء النازحين في الدول المضيفة وربط عودتهم بالحلّ السياسي فهذا شأننا ومصير وطننا، ونرفضه جملةً وتفصيلاً، ونرفض أن يدفع لبنان ثمن الحرب التي شُنّت على سورية».

واعتبر في بيان، أنّ «مشروع دمج النازحين في المجتمع اللبناني هو تدمير ممنهج للبنان، وأسئلة مشروعة لا بدّ أن تُطرَح حول دور فرنسا وألمانيا في هذا الشأن: من منحهما حقّ التلاعب بمصير لبنان؟ لأجل ماذا؟ ولمصلحة من؟ وأيّ مستقبل لسورية ولبنان تريدون «دعمه» وأنتم تسعون لتخريب نسيج البلدين وضرب مقومات وجودهما؟»، وقال «إنّ مشروع الدمج يُلغي عودة السوريين إلى ديارهم وأرضهم مع ما يحمل ذلك من تداعيات على لبنان وسورية على مختلف الصعد. كما أنه قرار يُقوّض المجتمعين اللبناني والسوري معا، وعليهما رفضه ومقاومته مهما كلف الأمر، والتنسيق بين الدولتين ضرورة من أجل تحقيق العودة الكريمة والآمنة».

بدوره، قال وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المُرتضى في اتصال مع «الوكالة الوطنيّة للإعلام»، ردّاً على سؤال عن رأيه بما أدلى به بوريل، وقوله «إنّ الاتحاد لن يختار مسار التطبيع مع النظام السوري، وأن عودة النازحين السوريين إلى بلدهم غير ممكنة حاليّاً، وأنّه سيدفع لنا الاموال مقابل استمرار بقاء النازحين في لبنان»، إنّ «موقف بوريل مُريب لكنّه يلزمه وحده».

أضاف المرتضى «الحكومة اللبنانيّة اتخذت قرارها وعزمت على إعادة تفعيل العلاقات مع سورية وثمّة وفد وزاري لبناني سيتواصل مع الحكومة السوريّة من أجل ملف النازحين الذين سيعودون إلى ديارهم عودة كريمة آمنة، فدع عنك يا سيد بوريل لأنّه لا أحد أحرص على النازحين من دولتهم».

وختم «أمّا لأصحاب مخطّطات توطين النازحين السوريين في لبنان، المتزامنة مع مساعي تيئيس اللبنانيين ودفعهم إلى الهجرة، فنقول: مساعيكم ومكائدكم سوف تفشل ونُضيف «خيطوا بغير هذه المسلّة».

المُرتضى: فرنجيّة وحلفاؤه في حالة سكينة وطمأنينة

أكد وزير الثقافة القاضي في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام المرتضى أنّ رئيس «تيّار المردة» سليمان فرنجيّة وحلفاءه «يعيشون حالة سكينة وطمأنينة، وحالتهم هي حالة المؤمن المطمئنّ الواثق بنفسه وخياراته وقوة قضيّته وصدق حلفائه وثباتهم».

وفي حديث إلى «الوكالة الوطنيّة للإعلام» أمس، قال المُرتضى «أمّا الآخرون في الخارج والداخل فهم ثلاث فئات: أولى متآمرة جرى أوّل من أمس (الأربعاء) إجهاض مكائدها، وثانية متقاطعة أخطأت في حساباتها ونُعوّل على أن تعود إلى جادة الصواب، وثالثة فاشلة وطنيّاً لا دور لها إلّا الاستعراض والعبثيّة والشعبويّة واستيلاد النعرات الطائفيّة وهذه الفئة الأخيرة لا رجاء منها».

ورأى أنّ لسان حال فرنجيّة وحلفائه هو «أَنَامُ ملءَ جُفوني عَن شَوارِدِها»، ولسان حال أخصامهم: «وَيَسهَرُ الخَلقُ جَرّاها وَيَختَصِمُ».

واعتبر أنّ «على جميع المخلصين في هذا الوطنَ أن يركنوا إلى الحوار بقلبٍ بارد وعقل بارد، لننجح في رسم خطّة لإخراج وطننا من أزماته الراهنة بعيداً عن كيد الشياطين الذين يعملون هم وأعوانهم على خراب لبنان وتهجير أبنائه».

بشّور: الغرب يضغط على حكّامنا للتطبيع مع العدوّ ويمنعه مع الشقيق!

رأى أحد مؤسّسي «الحملة الشعبيّة العربيّة الدوليّة لكسر الحصار علي سورية» والرئيس المؤسّس لـ«المنتدى القومي العربي» معن بشّور، أنّ الغرب «يُمارس كلّ أنواع الضغوط على حكّامنا من أجل التطبيع مع العدوّ الصهيوني» و يُمارس «كلّ أنواع الضغوط لمنع الحكومات العربيّة من إعادة علاقات طبيعيّة مع دولة شقيقة كسورية».

وقال بشور في بيان، تعليقاً على تصريحات وزير خارجيّة فرنسا حول إنهاء الحصار على سورية «غريب أمر المسؤولين في دول الغرب حين يتعاطون مع قضايا منطقتنا. فهم يمارسون كلّ أنواع الضغوط على حكّامنا من أجل التطبيع مع العدو الصهيوني، بما فيها تهديدهم في كراسيهم وامتيازاتهم، رغم الجرائم الكبرى التي ارتكبها هذا العدو، ولا يزال، في حقّ فلسطين وشعبها والقدس ومقدساتها، بل في حقّ دول الطوق كلّها، ورغم تنكّر هذا العدو للعديد من القرارات الدوليّة بما فيها القرار الذي أنشأ كيانه الموقّت مشترطاً عليه حدوداً معيّنة للاعتراف به عضواً في الأمم المتحدة لم يلتزم بها».

أضاف «في المقابل هم يمارسون كل أنواع الضغوط، من ترهيب وترغيب، لمنع الحكومات العربيّة من إعادة علاقات طبيعيّة مع دولة شقيقة كسورية لم تتخلّ يوماً عن نصرة أيّ بلد عربي شقيق يحتاج للدعم والمساعدة».

وتابع «إنه العقل الاستعماري الأحادي الجانب الذي ما زال متحكماً بالقرار الغربي، رغم جلاء قواته عن العديد من دولنا العربيّة، بل هو العقل الذي يقود حكومات الغرب من فشل إلى فشل، ومن نكسة إلى نكسة، وهو ما دفع بالحكومات الحليفة تاريخيّاً للغرب إلى أن تُعيد النظر بالتزامها المطلق بواشنطن والعواصم الغربيّة بعد أن اتضح لها كم هي مكلفة سياسيّاً واقتصاديّاً وأمنيّاً، سياسة الالتزام بإملاءات الغرب على حساب مصالحها وكرامتها وانتمائها».

وأردف «أقول هذه الكلمات بعد الذي سمعته من وزير خارجيّة فرنسا حين قال «إن موقف بلاده من الدولة السوريّة لم يتغيّر حتى تنفذ سورية «قراراً أمميّاً محدّداً» فيما سجل الكيان الصهيوني حافل بانتهاكاته لقرارات الشرعيّة الدوليّة. وأقول هذه الكلمات أيضاً حين تسرّب في الإعلام موقف لوزير خارجيّة الولايات المتحدة خلال زيارته الأخيرة إلى الرياض والإعلان عن امتعاضه من سياسة المملكة وانفتاحها على سورية والسعي لتضميد جراحها. بل أقول هذه الكلمات مدركاً أنها لن تُغيّر في هذا العقل الاستعماري القائم على سياسة الكيل بمكيالين، لا بل أقوله وأنا لا أريد من القيمين على الأمور في واشنطن وعواصم الغرب أن يحترموا حقوقنا ومصالحنا لأنهم لن يفعلوا، بل أقولها لأنني أعتقد أنّ في تراجعهم عن هذه المواقف مصلحة لهم وخدمة لبقائهم على صلة بشعوب المنطقة وحكامها. ولتخفيف احتقان شعوب المنطقة تجاههم. فسياسة الكيل بمكيالين كانت نتائجها وخيمة على كل من سار بها».

طالب بتعزيز الجامعة اللبنانيّة والتعليم الرسمي «المنتدى الاقتصادي»: منصّة سلامة الجديدة محاولة للاستيلاء على بقيّة الودائع

الجامعة اللبنانية مدخل إلزامي للنهوض والتنمية

رأى «المنتدى الاقتصادي والاجتماعي» أنّ تعزيز الجامعة اللبنانيّة والتعليم الرسمي مدخل إلزامي للنهوض والتنمية. وأكّد أن قانون النقد والتسليف يفرض على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن يُخلي منصبه لنائبه وسيم منصوري في 31 تموز المقبل وعلى منصوري أن يتقيّد بالقانون ، معتبراً أنّ منصة سلامة الجديدة محاولة للاستيلاء على ما تبقى من مدخرات اللبنانيين.

ورأى «المنتدى» في بيان بعد اجتماعه الدوري، أنّ «قطاع التعليم في لبنان معبر أساسي وإلزامي للنهوض والتنمية، لافتاً إلى أنّ «التعليم هو عمليّة إنتاج واكتساب لمهارات فكريّة علميّة ومهنيّة، لذلك تركز خطط التنمية بغالبيتها على النهوض بقطاعي التعليم والصحة إلى جانب النمو الاقتصادي لمحاربة الفقر والجهل والمرض».

وطالب «بتعزيز أوضاع المدرسة الرسميّة ودعمها لتتمكّن من الصمود وسط هذا الانهيار الاقتصادي والمالي المريع وصولاً لإقرار إلزاميّة ومجانيّة التعليم حتى المرحلة الثانوية، وإعادة هيكلة التعليم العالي وربطه باحتياجات البلاد وما يستتبعه ذلك من إعادة النظر بأوضاع الجامعات الخاصّة».

من جهة أخرى، رأى المنتدون أنّ «الجامعة اللبنانيّة تحتاج الى خطة إنقاذيّة عاجلة فهي جامعة الوطن وطلابها شباب لبنان الذين هم نصف الحاضر وكلّ المستقبل ويبلغ تعدادهم أكثر من 80 ألف طالب مع 5 آلاف أستاذ بين متفرّغ ومتعاقد. وتعاني الجامعة اليوم الأمرّين وهي تتخبّط وسط أزمة ماليّة خانقة بعد أن تراجعت ميزانيتها السنوية من 250 مليون دولار قبل الانهيار إلى حوالي 13 مليوناً حاليّاً أيّ بتراجع نسبته 95 بالمئة. وكذلك فقد الأستاذ الجامعي النسبة نفسها مع تدهور سعر صرف الليرة، ناهيك عن انقطاع الكهرباء وغلاء المحروقات والمواصلات».

أضافوا «وأبلغ مثال على إهمال ولامبالاة المسؤولين والحكومة والقضاء بالجامعة الوطنيّة ما حصل مع رسوم pcr التي يُفترض أن تعود عائداتها البالغة 52 مليون دولار إلى صندوق الجامعة بدلاً من أن تتسكّع من صندوق شركة خاصّة إلى أخرى».

وعرض المنتدون الأوضاع النقديّة وطالبوا حاكم البنك المركزي «الذي يتصرّف وكأنّه باقٍ في منصبه، أن يمتثل للقانون ويُخلي منصبهَ لنائبه مع نهاية ولايته أواخر شهر حزيران المقبل، وأن يوقف إصدار تعاميمه التي أصبحت غير قانونيّة إثر فقدانه الأهليّة لممارسة مهامه بعد صدور البطاقة الحمراء بحقّه من مكتب الإنتربول، وهي بمثابة مذكرة جلب وتوقيف دوليّة وما يترتب عليها من تداعيات».

وأشاروا إلى أن حاكم البنك المركزي أصدر بتاريخ 19 نيسان الماضي تعميماً حمل الرقم 165 وبوشر تطبيقه مطلع حزيران الجاري، مشيرين إلى أنّ «الهدف المعلن من هذا التعميم هو ضبط الاقتصاد النقدي ومكافحة تبييض الأموال، لكن الغاية الحقيقيّة منه تعويم المصارف ومنها ما هو مفلس محاسبيّاً. وتضمن التعميم كذلك إنشاء منصّة جديدة في محاولة احتياليّة للاستيلاء على ما تبقى من مدخرات لدى اللبنانيين والتي تقدر بما بين 4 إلى 10 مليارات دولار أو ما يعادل ربعَ إلى نصف الناتج المحلي الإجمالي الحالي. وتحت شعار «عفا الله عمّا مضى» وضع الحاكم خطاً تمييزياً بين الودائع القديمة (قبل 17 تشرين 2019) والودائع الجديدة بالعملة نفسها بعد هذا التاريخ».

أضافوا «ونصَّ التعميم أيضاً على تفعيل المقاصّة بين المصارف التي سُمح لها بإصدار شيكات مصرفيّة مدموغة بعبارة «فريش»، وكذلك إصدار بطاقات الدفع الإلكتروني في محاولة منه لبثّ الروح في الجسم المصرفي الذي فقد ثقة المودعين واللبنانيين ضارباً بعرض الحائط القيم الأخلاقيّة وشرعة حقوق الإنسان وقافزاً فوق المعايير الدوليّة وخطط التعافي وإعادة هيكلة القطاع المصرفي، والأهمّ متجاهلاً مصير الودائع التي لم يبق منها سوى 9 مليارات دولار من أصل 93 ملياراً، مخالفاً بذلك الدستور الذي يحمي الملكيّة الخاصّة ومنها الودائع المصرفيّة».

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 17 حزيران 2023
Fiveteenth year /Saturday / 17 June 2023

لبنان بين المستقطع والتقاطع والقطيعة...

■ حيّان سليم حيدر

ونقرأ في وسائل نقل الخبر، أو نسمع على لسان «ذوي الشأن» ممّن نصّب نفسه هناك، هناك في الشأن، وعبر المحلّلين الضاربين في الرمل والباحثين في تفل الفناجين، العبارة: «لبنان في الوقت المستقطع...»

لنسأل: ومتى كان لبنان إلّا في وقت مستقطع؟ أيّ بين حرب وحرب، هدنة وهدنة، تسوية وتسوية، دستور ودستور، صيغة وصيغة، وصاية ووصاية، وساطة ووساطة...؟

هل بين 1830 و 1840 كان ذلك؟ أم بين 1840 و 1860؟ هل بين لبنان الكبير، 1920، ودستوره الأول 1926، أو مع أزمة التعداد السكاني لعام 1932؟

هل بين الاستقلال 1943 والثورة 1958، أم بين ضجيج «لا غالب ولا مغلوب» وحجيج «لبنان واحد لا لبنانان» وبين عجيج حرب السنتين 1975–1976؟

هل في ما بين المدن التي استقبلت فأرّخت للاستقطاع، بين كَنَفَيْ الطائف 1989 والدوحة 2008 فكرّسته، المستقطع، والتي لم تُرْسِ قواعد سليمة لبديل له؟

هل مع «المشكلة لكلّ حلّ»، تلك المتجدّدة أبداً، المتجسّدة بالمادة 95 من الدستور، وقد جُمع فيها المؤقّت والصيغة والميثاق والميثاقية والتوافقية، فإلى؟

أم هو في الكيِّ الأخير، ذاك الغائب الحاضر الأكبر والمستحضر دائماً تحت مسمّيات لا تشفي ولا تغني من نوع حياد، لا مركزية بيُيوت كثيرة، فيديرالية، كُنْ فيديرالية (فَتَكون)، ومشتقاتها التي تعيدنا إلى نزعات الإنسان البدائية: قبائل، عشائر، جماعات، عصبيات، عنصريات، عنتريات، عصابات، والتي تعبّر جميعها عن ذاتها بنبرة واحدة من نوع فرّق تَسُدْ... وربما تسدّ حاجة غريزية عندك؟

يا وقت مستقطع... يا أيّها المتجدّد في لبنان...

أما لهذا المستقطع السرمدي من أجلٍ... فينجلي؟

وننتقل، من المستقطع إلى التقاطع، يا لها من كلمة اكتشاف.

إلى مرشّح التقاطع. وأسأل ببراءتي المعتادة: تقاطع ماذا؟ فأبسط الأمثال وأقربها إلى الفهم يبقى تقاطع الطرق، وهو يدلّ إلى طريقين متباعدين متواجهين، يقتربان من بعيد إلى أن يلتقيا في نقطة ظرفية مؤقتة واحدة، ثمّ ما يلبثان أن يفترقا، بسرعة، إلى أوسع، إلى أبعد. هذا كان في مجلس لبنان.

والمجلس، إلى ذلك، ولّاد ثنائيات عفوية، فورية، تماماً مثل المشروبات الفوّارة. والثنائيات، ونحن في صدد الخطوط والطرقات وتلاقيها وتباعدها، الثنائيات تذكّرنا بالخطوط المتوازية وقد وصف مسارها أستاذ الرياضيات في شرحه الفذّ لتلاميذه: «الخطّان المتوازيان هما خطّان يسيران دائماً جنباً إلى جنب، ولا يلتقيان إلى ما لا نهاية،» ليضيف: «... أمّا إذا التقيا... فلا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم!»

والثنائيات تخلّف ثلاثيات ورباعيات في المجلس، وأركان المجلس وأرباب أركانه يلوّحون بعصا وفي آخرها جزرة، أم هي جزرة ممسوكة بعصا، فلا يعلم الحاضر هل هي عصا أم هي جزرة؟ ذاك الغموض البنّاء اللبناني بامتياز، في الأفاهيم العامة وفي الدستور وفي كلّ قواعد العيش في الوطن.

والآن، وقد دخلنا مرحلة جديدة في جذور الكلمة، مرحلة تقطيع الوقت، أيّ تمريره قطعةً قطعةً، مبعثرات في زمن البشر الضائع أبدا...

والناس يصرخون: وقطيعة!... قطعولنا ها الوقت!

بين المستقطع والتقاطع والتقطيع، مفاخرات لفظية ومباهرات صوتية، وبين دمج المؤقت بالانتقالي بـ «لمرة واحدة وبصورة استثنائية» من المواقف، سلام عليك يا لبنان، قطعة من المستحيل.

يبدو أنّ الدمار سيلحق بأوروبا

لوحة اليوم الأخير في بومباي بريشة الفنان الروسي كارل بريولوف حول ثوران جبل فيزوف في 79م

■ ألكسندر نازاروف

كتب المحلل السياسي ألكسندر نازاروف مقالاً على قناة تلغرام الخاصة به، بعنوان «يبدو أنّ الدمار سيلحق بأوروبا»، ونشره موقع «روسيا اليوم» مترجما إلى العربية، جاء فيه:

لم يعد غريبا أن نقول إنّ البشرية تمرّ الآن بواحدة من أكبر، أو ربما أكبر نقطة تحوّل في تاريخها.

وإضافة إلى الأزمة الاقتصادية الدورية العالمية، لدينا أزمة موارد متنامية، وأزمة تغيير الدولة المهيمنة، وأزمة تغيير الحضارة المهيمنة، وربما الأهمّ من ذلك، ولأول مرة في التاريخ، انتقال البشرية جمعاء من النمو الديموغرافي إلى الانخفاض الديموغرافي.

تمرّ الولايات المتحدة الأميركية بعدد من الأزمات في وقت واحد، إلا أنّ الأزمة الديموغرافية هي التي ستقضي عليها. حيث يؤدي فقدان الأغلبية البيضاء في الولايات المتحدة إلى خلق صراع سياسي أنا على يقين من أنه سيؤدّي إلى تفكك البلد في حياة جيلنا. وباستمرار التوجهات الحالية، فإنّ مثل هذا التحوّل يبدو حالياً، بينما معدل المواليد بين السكان البيض في الولايات المتحدة منخفض، وتضاءلت الهجرة من أوروبا إلى الولايات المتحدة حتى أصبحت تياراً ضعيفاً على خلفية التدفق القوي من أميركا اللاتينية.

ومع ذلك، فالعبارة الرئيسية هنا هي: باستمرار التوجهات الحالية.

إلا أنّ هناك طريقة ليس فقط لإنقاذ الولايات المتحدة الأميركية الآن، ولكن أيضاً للقضاء على المشكلة الديموغرافية لمدة 100 عام أو أكثر. وللقيام بذلك، من الضروري خلق مثل هذه الظروف في أوروبا التي يهرع فيها عشرات أو حتى مئات الملايين من الشباب الأوروبي عبر المحيط. أيّ أنّ على أوروبا أن تمرّ بانهيار لحضارتها.

تلك مهمة جيوسياسية، تاريخية، ولا تقلّ كونية عن بداية انهيار الولايات المتحدة الأميركية، وتتطلب درجة من الصرامة والاستهتار واللامبالاة تجاه المعاناة الإنسانية، والتي تمكن العالم من نسيانها. فقد تعود العالم، خلال العقود الأخيرة، على التعامل مع القدرة أو إدراك الأنشطة التي تنتمي إلى هذا الحجم من تغيير مصير قارات بأكملها، بوصفها نظريات مؤامرة غير واقعية. ومع ذلك، ففي الأزمنة الأقلّ رفاهة، كان من الصعب رسم علامات الدهشة على وجه أيّ شخص بتدمير الحضارات.

لقد بدأت الولايات المتحدة الأميركية بالفعل في الحركة على هذا الطريق. فحرمان أوروبا من الطاقة الروسية الرخيصة، وإقرار «قانون مكافحة التضخم» الذي يشجع على نقل الصناعة الأوروبية إلى الولايات المتحدة، وإثارة الحرب في أوروبا، بل وإثارة حرب نووية محدّدة مع روسيا، والتي من الممكن أن تنشب على وجه التحديد في أوروبا، كلها دليل على الحركة في هذا الاتجاه.

لكن دعونا نتناول النقطة الأخيرة: حرب نووية في أوروبا.

نشرت مجلة «روسيا في السياسة الدولية» مقالاً بقلم السياسي والخبير الروسي المرموق سيرغي كاراغانوف، كتب فيه أنّ انتصار روسيا على أوكرانيا لن يوقف حرب الغرب ضدّ روسيا. بل إنّ عدوان الغرب ضدّ روسيا، في رأيه، وبسبب أزمته الداخلية، سيزداد، وسينتهي الأمر بالإبادة النووية للبشرية، إذا لم نتمكن من إيقاظ الشعور بالخوف الكامن في الغرب. ولا يمكن القيام بذلك، في رأيه، إلا من خلال خفض عتبة استخدام الأسلحة النووية، بما في ذلك وقائيا. وفي حال فشل الغرب في استعادة غريزة البقاء، فمن الضروري «ضرب مجموعة من الأهداف في عدد من البلدان».

إنّ ما يهيمن على روسيا، في رأيي المتواضع، هو هاجس جيوسياسي بأنّ بقاءها على المدى الطويل وتطورها الناجح في ظل الظروف الراهنة لن يكون مضموناً طالما كان مستوى المعيشة في أوروبا أعلى منه في روسيا.

لن أحلل بالتفصيل أسباب الازدهار الأوروبي (سرقة المستعمرات)، لكنني سأشير فقط إلى أنه ينتهي، لكن مستوى المعيشة سيظلّ أعلى من نظيره الروسي لفترة طويلة نسبيا.

ففكرة الشعوب الأخرى عن الحياة في أوروبا تعدّ مثالية للغاية، ولا تتوافق مع الواقع، إلا أنّ هذه الفكرة في حدّ ذاتها هي عامل قوي يؤثر، من بين أمور أخرى، على الوضع الداخلي في البلدان المجاورة، بما في ذلك أوكرانيا وروسيا.

في أيّ مجتمع، هناك سذج يريدون ويؤمنون بإمكانية الثراء دون عمل شاق، وأن الحلول البسيطة يمكن أن تحلّ المشكلات المعقدة. لقد مرّت روسيا نفسها بمثل هذه السذاجة في نهاية الحقبة السوفياتية، ولكن بعد أن مرت بفترة التسعينيات الرهيبة، نضج المجتمع الروسي، لكن المجتمع الأوكراني لم ينضج بعد. علينا فقط أن نتذكر أن الأوكرانيين انتخبوا مهرجاً رئيساً لهم. مهرج قام ببساطة بدور رئيس البلاد في مسلسل كوميدي، يحلّ المشكلات المعقدة بحلول بسيطة.

في الواقع، فإنّ الحرب الدائرة في أوكرانيا هي جزئياً حرب أهلية روسية داخلية، تمّ فيها إغراء جزء من سكان الاتحاد السوفياتي بصورة زائفة لحياة جميلة في أوروبا. ونصف الجنود الأوكرانيين هم مواطنون أوكرانيون من أصول روسية، نشأوا على فكرة أن متحرّش الأطفال الأوروبي الذي يغريهم بالحلوى سيمنحهم السعادة، عكس الأب الروسي الصارم، الذي يحاول منع دخول الأوكرانيين إلى سيارة متحرّش الأطفال الأوروبي ويجبرهم على الدراسة والعمل، بدلاً من الاحتفال والسهرات، والذي يعتبرونه لذلك عدواً وطاغية. الأوكرانيون ليسوا مجموعة عرقية، إنما خيار سياسي، هم مجموعة من البشر من أصول مختلفة اختاروا الإيمان بالمعجزة والثروة التي ستحدث بعد انفصال أوكرانيا عن روسيا، وتسليم نفسها لأيدي الغرب. بالطبع، فإنّ ذلك هو الوهم بعينه، لأنّ التنازل عن السيادة يجعل الشعوب تعيش أسوأ لا أفضل.

بالنسبة لروسيا، تكمن المشكلة في أنّ هذا الخيار مناسب أيضاً للشباب الروسي، ممن نشأوا في سنوات بوتين المرفهة، والذين لم يتمّ تطعيمهم بفترة التسعينيات القاسية. وكلما زادت الثروة، زادت المطالب، وانخفضت الرغبة في العمل الجاد.

في غضون 5 أو 10 أو 20 عاماً، ومع هيمنة وسائل الإعلام الغربية والصورة الجميلة للحياة في أوروبا، قد يكرّر الوضع نفسه في روسيا. وسوف يتكرّر ما حدث بالفعل قبل ذلك، حينما دمّرنا الاتحاد السوفيتي، ثم ندمنا عليه في وقت لم يعد يجدي فيه الندم.

يزداد الوضع صعوبة لأنه بعد الانتصار في أوكرانيا، سنحصل على دولة استهلكها الغرب ودمّرها في حربه بالوكالة مع روسيا. وستكون مستويات المعيشة في الأراضي الروسية الجديدة، أو الأراضي الأوكرانية التي تسيطر عليها روسيا، إذا بقي أيّ شيء من أوكرانيا، أقل من مستوى المعيشة في الأراضي الروسية القديمة لعقود. سيتعيّن على الأراضي الروسية القديمة أيضاً أن تنفق لعقود من دخلها لإعادة إعمار أوكرانيا. علاوة على ذلك، يجب القيام بكلّ هذا في ظلّ ظروف المواجهة الجيوسياسية مع الغرب الجماعي، والذي سيستمرّ في زعزعة استقرار روسيا من الداخل، وإثارة عدوان تابعيه من الخارج.

في ظلّ هذه الظروف، أظنّ أنه من غير الواقعي توقع أيّ نتيجة أخرى غير تلك التي تمّ تحقيقها في الفترة الأخيرة من عمر الاتحاد السوفيتي وفي أوكرانيا اليوم. مرة أخرى، سينبري الجزء الساذج من المجتمع بالقول «لا أمانع في العيش كما في بولندا، حتى لو اضطررت التخلي عن السيادة»... مرة أخرى، ستواجه قيادة البلاد معضلة المجتمع المفتوح والمتطور مع مخاطر الثورة الملونة والتدمير اللاحق للبلاد أو الانغلاق على النفس مع مزيد من التدهور والخسارة الجيوسياسية، وهذه المرة هي الضربة القاضية بالفعل.

فالعالم الذي يتبع فيه السياسيون بصرامة المصالح الجيوسياسية لبلدانهم هو عالم مثالي. الواقع هو أنّ السياسيين هم أيضاً بشر، فهم يرتكبون الأخطاء، وإرادة التاريخ ليست واضحة تماماً حتى بالنسبة لهم. لقد بدأ بوتين نفسه، بعد إعادة توحيد شبه جزيرة القرم مع روسيا، في إعطاء أوكرانيا الدبابات والسفن وغيرها من الأسلحة الأوكرانية السابقة.

ومع ذلك، فقد بدأ بوتين العملية العسكرية الروسية الخاصة بأوكرانيا عندما أدرك أنّ الصدام العسكري مع الغرب هو أمر لا مفرّ منه، ما يعني أنه كان عليه أن يضرب أولاً، على حدّ تعبيره.

قد يكون لدى السياسيين خطط أو أوهام، لكننا نرى أنّ الجغرافيا السياسية قادرة على إخضاع تصرفات السياسيين لإرادتها ومنطقها.

أتفق تماماً مع كاراغانوف في أنه بدون تخفيض سريع وحاسم وعملي لعتبة استخدام الأسلحة النووية، لن نحقق تحييد الغرب.

ومع ذلك، سأذهب أبعد من ذلك. فالحفاظ على بقايا الرفاهية والازدهار السابق في أوروبا في الظروف التي يقع فيها عبء استعادة أوكرانيا على عاتق روسيا هو أمر غير مقبول. وهذا لا يقلّ تهديداً لتطور روسيا وازدهارها عن تهديد الصواريخ الأميركية في منطقة خاركوف. ويجب ألا تخرج أوروبا من المواجهة الحالية أكثر ثراء وازدهاراً من روسيا. في تقديري يجب أن يصبح هذا أحد الأهداف الرئيسية لروسيا.

وأعتقد أنّ الطريقة التي اقترحها كاراغانوف لاستعادة الشعور بالخوف في الغرب من خلال الضربات على مجموعات من الأهداف في عدد من البلدان تتماشى تماماً مع الأهداف الموضحة أعلاه.

إضافة إلى ذلك، يجب على أوروبا أن تدفع لنا تعويضات عن عدوانها بمقدار عشرات الأضعاف مما أنفقته وما يمكن أن تنفقه في العقود المقبلة على المواجهة مع روسيا، حيث يعدّ الانخفاض في مستوى المعيشة بأوروبا إلى مستوى أقلّ مما هو عليه في منطقة توفا بسيبيريا الفقيرة شرطاً مسبقاً جيداً للتنمية وزيادة عدد السكان في سيبيريا.

ومن سخرية القدر أنه في هذه المرحلة التاريخية، يبدو لي أنّ المصالح الجيوسياسية للولايات المتحدة الأميركية وروسيا في ما يتعلق بأوروبا تتطابق. وهو ما يعني أنّ فرص تنفيذ ما أضعه في العنوان مرتفعة للغاية، على الرغم من حقيقة أنّ السياسيين قد يكون لديهم خطط أخرى.

افتتاح مخابر ومرافق علمية ورياضية في عدد من الكليات بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس جامعة دمشق

نظّمت جامعة دمشق العديد من النشاطات والفعاليات العلمية، تضمنت افتتاح مخابر ومرافق في عدد من الكليات. وذلك بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيسها.

وتمّ افتتاح المخبر التعليمي لجهاز تصوير الرنين المغناطيسي ومخبر التوتر العالي ومركز أبحاث الشبكات الذكية، وتدشين صالة الشهيد باسل الأسد الرياضية وفي كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية بجامعة دمشق، كما تمّ افتتاح مركز تطوير التعليم الطبي الرقمي في كلية الطب البشري، وحديقة النباتات الطبية والعطرية، ومعرض الفراشات في كلية الزراعة، إضافة إلى إطلاق منصة إلكترونية تعليميّة «عن بعد» بالتعاون مع مؤسسة «تآزر» للتنمية في مبنى رئاسة الجامعة.

وأكد الدكتور بسام إبراهيم وزير التعليم العالي والبحث العلمي، في تصريح للإعلاميين أن جامعة دمشق بجميع أبنيتها وكلياتها وكوادرها وطلابها ومتخرجيها تمثل صرحاً علمياً نعتز ونفتخر به، مبيناً أن الذكرى المئوية لتأسيس الجامعة مناسبة غالية على قلوب الجميع، وأن من شأن النشاطات التي نظّمتها الجامعة اليوم والمخابر والمرافق العلمية المفتتحة تطوير العملية التدريسية والبحث العلمي بشكل عام، وتدريب الطلاب ودعم مهاراتهم العملية بما يسهّل دخولهم إلى سوق العمل.

وأشارت دارين سليمان رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية، إلى أن جامعة دمشق من أهم الجامعات وأقدمها على مستوى سورية والدول العربية، حيث خرّجت الكثير من القامات والشخصيات العلمية والسياسية والأكاديمية، معتبرة أن أهم ما يميز الأنشطة الاحتفالية اليوم هو الإنجازات متمثلة بافتتاح مخابر مزوّدة بأجهزة حديثة وبقيمة تعليمية بحثية عالية رغم كل الظروف والتحديات والإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية.

وأوضح الدكتور مصطفى موالدي عميد كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية في جامعة دمشق، أن المخابر المفتتحة ذات قيمة علمية كبيرة، وهي مخصّصة لطلاب الدراسات العليا «ماجستير ودكتوراه»، لافتاً إلى أن مخبر التوتر العالي تأسس منذ زمن، ولم تتوافر له القطع التبديلية بسبب الإجراءات الاقتصادية القسرية على سورية حتى تمكنت الخبرات الوطنية من إعادة تأهيله ووضعه بالخدمة، كي تقوم وزارة الكهرباء بإجراء اختباراتها فيه على المحولات ذات الاستطاعات الكبيرة وكابلات التوتر العالي.

وافتتح في كلية الطب البشري مركز تطوير التعليم الطبي الرقمي، حيث أوضح عميد الكلية الدكتور رائد أبو حرب أن المركز يتألف من قاعة لتسجيل محاضرات رقمية معزولة، وقاعة مزودة بشاشة تفاعلية لتدريب طلاب الطب والدراسات العليا، وصالة تحوي أجهزة محاكاة رقمية لتعليم طلاب الدراسات العليا العمليات الجراحية التنظيرية على المجسمات الرقمية وزيادة خبرتهم في مراحل التدريب الأولى وتدريبهم على الحالات الصعبة التي يمكن أن تحدث فيها اختلاطات.

كما يتضمن المركز وفقاً لأبو حرب قاعات تدريبية عامة للمحاضرات التفاعلية، وقاعة للتدريب على الإنعاش القلبي الرئوي ووضع الخطوط الوريدية وسماع ضربات القلب والأصوات التنفسية وسماع الاضطرابات التي يمكن أن تصيب الدسامات القلبية، مؤكداً أن هذه المحاكاة ستشكل قفزة نوعية في مجال التعليم الطبي الرقمي المعتمد في الجامعات العالمية.

من جهته أوضح الدكتور بيان السيد مدير مركز تطوير التعليم الطبي الرقمي في كلية الطب البشري أن المركز مزوّد أيضاً بأجهزة مونتاج تسهل على المدرس إخراج الأفلام أو المحاضرات المسجلة، ومجموعة من الحواسيب للدورات الحاسوبية، وأجهزة للتدريب على التنظير بشكل ميكانيكي أو افتراضي مع وجود مجموعة من المحاكيات الافتراضية ثلاثية الأبعاد تعزّز طرق التدريس والعمل الجراحي بطريقة افتراضية، ما يؤدي إلى رفع مستوى ممارسة المهنة.

وفي مبنى رئاسة جامعة دمشق تم إطلاق منصة إلكترونية تعليمية «عن بُعد» بالتعاون مع مؤسسة «تآزر» للتنمية، حيث أوضح رئيس الجامعة الدكتور محمد أسامة الجبان في تصريح للصحافيين أهميّة المنصة التي تمنح آفاقاً جديدة للدمج بين التعليم التقليدي والإلكتروني، معرباً عن شكره لجهود فريق العمل من مؤسسة تآزر وكلية الهندسة المعلوماتية بالجامعة لإنجاح هذه المنصة.

من جهته أشار الدكتور صلاح الدوه جي عميد كلية الهندسة المعلوماتية بجامعة دمشق في حديث «عبر تقنية الفيديو» إلى أن المنصة تتضمّن محتوى تعليمياً متنوّعاً، يشمل الكتب الإلكترونية الجامعية والمضامين التعليمية الأخرى من صور وفيديوات إضافة إلى أدوات التعليم الموجودة في واجهتها، لافتاً إلى أن المنصة ستوفر محتوى إضافياً يقوم بتحميله أساتذة الجامعة، وسير العملية التعليمية خارج أوقات الدوام.

ولفت بول بدنيان رئيس مجلس أمناء مؤسسة تآزر للتنمية إلى أن المنصة تدعم منظومة التعليم الإلكتروني من خلال الخدمات التي تقدّمها لجهة التدريب والتأهيل والتوعية، مشيراً إلى أنها ستضمن لمستخدميها الحصول على المصدر العلمي الموثوق والمعلومة الصحيحة.

وضمن فعاليات الذكرى المئوية، تمّ في كلية الزراعة افتتاح حديقة النباتات الطبية والعطرية ومعرض الفراشات في مركز بحوث ودراسات المكافحة الحيوية، حيث قدّم مدير المركز الدكتور غسان إبراهيم، ملخصاً حول محتويات الحديقة والمشاريع المقدّمة بالمركز التي تتضمن 50 نوعاً نباتياً طبياً ونباتات برية مختلفة ذات فوائد متنوعة، لافتاً إلى أهمية الحديقة بتعريف الطلاب والمهتمين بالنباتات الطبية، وتأمين مكان عمل للباحثين وتنفيذ دورات تدريبية نوعية على زراعتها واستخداماتها.

كما استعرض الزائرون للحديقة والمعرض عيّنات المتحف الحشري التي تشمل الفراشات والحشرات الضارة والنافعة وتصنيفاتها المختلفة، ونماذج من بنك بذور الأعشاب الضارّة، وأبرز المشاريع التي قدّمها الطلاب في مرحلة التخرج والدراسات العليا في مجال النباتات الطبية والعطرية المختلفة.

بدوره بيّن الدكتور أحمد هدال عميد كلية الزراعة فائدة الحديقة والمعرض في إثراء عقول الطلاب بالمعلومات العلمية حول أنواع النباتات والحشرات لخدمة مشاريعهم.

يُذكَر أن جامعة دمشق تحتفل اليوم بمناسبة مرور مئة عام على صدور القرار رقم 132 الذي نظم الجامعة السورية المؤلفة من «المعهد الطبي ومعهد الحقوق والمجمع العلمي العربي ومتحف دمشق»، وذلك في الـ 15 من حزيران 1923، لتكون بذلك أقدم جامعة حكومية في الوطن العربي.

معرض نحن ورسم لأطفال وشباب في حمص

تنوّعت الأعمال الفنية التي ضمّها المعرض السنويّ لطلاب معهد «ياني» بين النحت والرسم حيث حملت مواضيع إنسانية وبورتريه وطبيعة وغيرها.

أكثر من 100 عمل قدمها أطفال وشباب المعهد من مختلف الأعمار، منها ما يمكن اعتباره أعمالاً حرفية ومميزة، ومنها محاولات تعبر عن أفكار الأطفال المختلفة وعالمهم الخاص.

وقال حسان لباد مدير الثقافة والمسرح القومي في حمص: إن المعرض يعتبر منصة لاكتشاف المواهب الفنية المبتدئة وتشجيعها ويسهم في تطويرها لدى مختلف الفئات العمرية، وتعزيز اهتمامهم بالفن التشكيلي سواء كان في مجال الرسم أو النحت.

وأشار الفنان التشكيلي إياد بلال مدرّس الرسم والنحت في المعهد ومشرف المعرض إلى أن المعرض نتاج المرحلة التأسيسية للطلاب، وهي عام من التدريب على الرسم والنحت، حيث قدّم الطلاب أعمالاً شبه منتهية معتقة بالنحت ورسوماً أكاديمية بالرصاص والألوان المائية.

وتناول المعرض بحسب بلال مواضيع معظمها إنسانية، ومن المشاركين من ولج إلى عالم الحيوان والبيئة والطبيعة إلا أن العنصر الإنساني هو الأبرز.

وقدمت الشابة حنين حصرية من المشاركات في المعرض نحو 5 منحوتات عبرت خلالها عن موهبتها، حيث جسّدت الوجوه الإنسانية والحيوانات وحالة إنسانية في حين تميزت اليافعة أمل خليل باختيار مواضيع منحوتاتها، وجسّدت حبها لرياضة التايكواندو والموسيقا والرقص بمنحوتات صنعتها بحرفية وإبداع.

وقدمت الشابة مجد العبد الله لوحتين إحداهما بالألوان المائية وأخرى بالرصاص تجسّد فيهما الوجوه وجسم الإنسان.

ورشة خيال الظّل لإحياء التراث اللامادي في حلب

افتتحت فعاليات ورشة تدريب متقدّمة في خيال الظّل التي تنظمها مديرية التراث اللامادي في وزارة الثقافة السورية بالتعاون مع مديرية الثقافة في حلب، بمشاركة 14 متدرّباً من فئات عمرية مختلفة، وذلك بهدف إحياء التراث اللامادي وتعليم الشباب تراث وعادات وتقاليد المجتمع.

وأوضح جابر الساجور مدير الثقافة في حلب أن هدف الورشة هو تحقيق التنمية البشرية المستدامة للعاملين في مجال التراث اللامادي والحفاظ عليه، موضحاً أنه قدّم في الورشة معلومات علمية من قبل أساتذة مختصين، وفي نهاية الورشة سيتمّ تقديم عرض مسرحي بعنوان «حفلة مسعود» تُعرض خلال عيد الأضحى المبارك للطفل والأسرة.

وبيّن المخرج جمال خلّو أن المتدرب يتعلم تصنيع الدمى وتقنيات الصوت وأداء الممثل بفكر جديد مع المحافظة على التراث اللامادي، والبطل في خيال الظل هو الدمية التي تعكس للمتلقي الصورة الرمزية للشخصية.

وقال الكاتب فائز داية: «إن هدف الورشة إعداد الشباب والشابات لإحياء هذه المهنة، وخيال الظّل الجديد الدرامي فيه جماليّة تطوّرت من خلالها الشاشة وحجمها».

وقالت مصمّمة الدمى رامية عتقي: «إنها عملت على تعليم المتدربين كيفية تصميم الدمى وتنفيذها وآلية تحريكها، وابتكار الشخصية من خلال قراءة النص وتنفيذه، وخيال الظّل يعتمد على الشاشة والعرض والإضاءة، إضافة إلى خيال الدمية».

وأشارت المتدربة ياسمين الحموي إلى أنها رغبت بتعلم كيفية التعامل مع الدمية وربط الصوت مع الصورة، من خلال تنمية القدرات التمثيلية في الأداء وحركة الشخصيات، وتمارين الإلقاء الصوتي والتنغيم، وشاركت بشخصيّة لوزة وهي شخصية مجتهدة وناجحة تقوم بتقديم النصح لأصدقائها.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 17 حزيران 2023
Fiveteenth year /Saturday / 17 June 2023

سقوط محاولة فرض رئيس بالـ 65 صوتاً في الدورة الأولى فتحت الطريق لاستعادة فرنسا التفويض... (تتمة ص 1)

من أعضائه لفرنجية بتهديد أعضاء محسوبين على سلامة بالتصويت لأزعور. وبالتوازي كانت الخطة تقوم على بقاء النواب المؤيدين لقوى التقاطع بالبقاء في المجلس وجذب النواب الآخرين من غير مؤيّدي فرنجية، بحيث كان التقدير بقاء فوق الـ80 نائباً، وهو الرقم الذي بقي في القاعة عند خروج مؤيدي فرنجية عملياً، لتعطيل النصاب، وعندها يتم إدخال وسائل الإعلام والإعلان عن الاعتصام في المجلس النيابي حتى عقد دورة ثانية وإعلان أزعور رئيساً، وتتم مناشدة سفراء الدول الكبرى وممثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي للتوجّه الى المجلس والبقاء حتى يتم عقد الدورة الثانية، وتتم اتصالات دولية رفيعة برئيس مجلس النواب أقرب الى التهديد ما لم يقبل العودة الى قاعة الهيئة العامة والإعلان عن دورة ثانية. وتقول المصادر إن الفشل في تأمين الـ 65 صوتاً، بل وفي كسر عتبة الـ60 صوتاً، هو الذي أسقط هذا المخطط الجهنميّ، وهو ما يفسّر حال الهستيريا التي أصابت أصحابه.

تعتقد مصادر نيابية أن ما جرى هو سقف ما يمكن فعله لصالح هذا المخطط الذي هُزم وانتهى، وانتهى معه ترشيح أزعور، الذي كانت وظيفته فتح الطريق لهذا المخطط. ولذلك توقعت المصادر أن يكون مناخ التفاهم السعودي الفرنسي الذي أظهره البيان المشترك على صعيد حجم التعاون الاقتصادي والمشاريع الكبرى التي وُعدت الشركات الفرنسية بنيله، قد أنجز صفقة معاكسة لتلك التي تمّت بين الرياض وواشنطن، نالت فيها السعودية الضوء الأصفر لخطتها نحو سورية مقابل إمساك واشنطن بملف الرئاسة اللبنانية، فتنضوي فرنسا وراء الخطة السعودية في سورية، مقابل استعادة فرنسا التفويض في الملف اللبناني بعد الفشل الأميركي. وهذا يعني أن يحمل وزير الخارجية الفرنسية السابق جان ايف لودريان تصوراً يمثل تنشيطاً وتحفيزاً للمبادرة الفرنسيّة نحو الملف الرئاسي اللبناني.

داخلياً، كان الأبرز ما قاله نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري، عن أن فشل المجلس بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، وفشل الكتل النيابية بعقد حوار جدّي للخروج من هذا المأزق يبقيان الانتخابات النيابية المبكرة مخرجاً وحيداً من الأزمة. وتعتقد مصادر نيابية أن كلام بو صعب من منبر بري ونقل استعداده للتفكير يعنيان رسالة للكتل النيابية بأن الطرح قد يصبح جدياً إذا بقي الاستعصاء عند بوابة رفض الحوار والفشل في انتخاب رئيس. وهذا سوف يدفع بالكتل النيابية إلى إعادة حساباتها لأن تحوّل الطرح الى مشروع جدّي لا يستطيع أحد رفضه من زاوية ديمقراطية وإصلاحية وسيادية.

وإذ لم يسجل الملف الرئاسيّ أي جديد بعد جلسة 14 حزيران، بانتظار وصول المبعوث الرئاسي الفرنسي الخاص جان ايف لودريان الى بيروت مساء الأحد المقبل، رصدت الأوساط السياسية المحادثات بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في باريس والتي ستستمر لأيام لبحث جملة من الملفات تتعلق بالمنطقة ومستقبل العلاقات بين البلدين، وحضر الملف اللبناني على طاولة البحث.

وأشارت مصادر دبلوماسية مواكبة للقمة أن التوجّه هو لدعم اللبنانيين في اختيار قيادات سياسيّة مستقبليّة شبابية تتبوأ أرفع المناصب وتكون على قدر التحديات الحاصلة في المنطقة. وبحسب معلومات صحافية، فإن اللقاء بحث ملفات عدّة أبرزها الملف اللبناني وكيفية الاستفادة من التقارب الإيراني – السعودي، حيث يفترض أن يكون للأخير، تأثير إيجابي على لبنان.

ومساء أمس، أعلنت الرئاسة الفرنسية (الإليزيه)، في بيان أنّ «الرّئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وولي العهد السّعودي الأمير محمد بن سلمان آل سعود، شدّدا خلال لقائهما في باريس، على ضرورة وضع حدّ سريع للفراغ السياسي المؤسسيّ في لبنان، الأمر الذي يُعَدّ العائق الرئيسي أمام حل الأزمة الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة».

وقد نقلت وسائل إعلام أجنبية إشارة بن سلمان الى أن هناك خلية عمل في السعودية مكلفة بالتواصل مع القوى المؤثرة في لبنان ومع اللقاء الخماسيّ لا سيما مع فرنسا لحل الأزمة اللبنانية وتسهيل انتخاب رئيس للجمهورية.

ومن المتوقع أن ينقل لودريان أجواء اللقاء بين بن سلمان وماكرون الى المسؤولين اللبنانيين، حيث يجري جولة استطلاع ويسمع من كافة الأطراف رؤيتها قبل أن يطرح عليهم حلولاً ويُعيد طرح المبادرة الفرنسية أي المقايضة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، كما سيحاول إقناع الأطراف بالاتفاق على مرشح توافقيّ مع عدم استبعاد أحد من المعادلة.

ولفتت مصادر نيابية لـ«البناء» أن رئيس مجلس النواب نبيه بري «لن يدعو الى جلسة جديدة إلا بحال توفرت معطيات جديدة تكسر حالة المراوحة ولا يكرّر سيناريو الجلسات الماضية، موضحة أن الجلسة الأخيرة فرضت نتائج ووقائع لا يمكن تجاوزها لجهة تثبيت الوزير السابق سليمان فرنجية وفشل المعارضة في كسره وإقصائه من السباق الرئاسي أو بفرض مرشحها الوزير السابق جهاد أزعور، ما يفرض على هذه القوى المعارضة التجاوب مع مبادرات الحوار بعد سقوط نظريات الاستعراض والقوة والإقصاء». ولفتت المصادر الى أن الرئيس بري يعوّل على نتائج زيارة المبعوث الفرنسي لكي يدرس بعدها إمكانية الدعوة الى جلسة انتخاب جديدة.

الى ذلك، سجل موقف لافت لنائب رئيس المجلس الياس بو صعب. فبعد زيارته عين التينة، قال بو صعب: «تمنيت من الرئيس بري البدء في التفكير جديًا بالتوجه الى انتخابات نيابية مبكرة لأن المجلس الحالي عاجز عن انتخاب رئيس للبلاد». أضاف: «ما عرفته من بري أن الحوار هو الباب الأفضل ولكن إن كان الأفرقاء لا يريدون الحوار فهو مستعد للدعوة الى جلسة ثانية».

وتشير أوساط سياسية لـ«البناء» الى أن نتيجة جلسة الانتخاب الأخيرة والتحرك الفرنسي باتجاه لبنان وطرح ملف الرئاسة على طاولة بن سلمان – ماكرون، يؤكد بأن مصير الرئاسة اللبنانية أصبح في الخارج، ومن ملفات التفاوض بين اللاعبين الكبار الإقليميين والدوليين، وبالتالي لن نشهد رئيساً للجمهورية إلا بتسوية إقليمية – دولية – داخلية»، موضحة أن «القضية ليست صراعاً بين أطراف داخلية فقط، بل لها أبعاد خارجية تتعلق بمسار التفاوض والتسويات في المنطقة، من الاتفاق الإيراني – السعودي في الصين الى الانفتاح السعودي الخليجي العربي على سورية وعودتها الى الجامعة العربية، الى تقدم المفاوضات في الملف النووي الإيراني، وما ينتظر هو وصول مناخ الانفراجات الى لبنان»، ولفتت الأوساط الى أن «حل الأزمة الرئاسية في لبنان قد يطول نظراً لارتباطه بملفات تفاوضية عدة في المنطقة لا سيما تلك المتعلقة بالأمن الإسرائيلي كترسيم الحدود البرية واستمرار ضمان تنفيذ اتفاق ترسيم الحدود البحرية الاقتصادية والتهديد العسكري الذي يمثله حزب الله لـ«اسرائيل»، لا سيما بعد المناورة العسكرية الأخيرة في لبنان التي أرعبت القادة الإسرائيليين، لذلك سيستمر الأميركي بتعطيل الاستحقاق الرئاسي ومنع وصول مرشح حزب الله حتى يتمّ التفاوض على ملفات أساسيّة في المنطقة متعلقة بـ«إسرائيل» وموقع لبنان في المعادلة الفلسطينية فضلاً عن أزمة النازحين السوريين».

وفي سياق ذلك، رأى رئيس الهيئة الشرعية لحزب الله الشيخ محمد يزبك أن «يوم 14 حزيران تكشفت فيه النيات والعجز عن فرض رئيس، ولا سبيل إلا التفاهم والابتعاد عن الشخصانية والحسابات الضيقة وكسر الآخر، فالخاسر في هذا المعترك هو لبنان، ولا يظنن أحد أو فريق بأن بإمكانه إلغاء الآخر. فمهما كانت الحسابات والأجندات، ومهما كانت أطماع الخارج وسياساته، نعود ونؤكد أن على اللبنانيين أنفسهم العمل بكل جدية للخروج من الفراغ القاتل، ولا يكون إلا بالحوار هذا هو لبنان لا تقوم قيامته الا بالحوار والتفاهم، وليكن ما بعد 14 حزيران غير ما قبله بالتوجه الصادق للاتفاق بعيداً عن العصبيات والاتهامات والتخوين».

في المقابل أعربت مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان عن أسفها «لعدم انتخاب رئيس للبنان بعد اثنتي عشرة جلسة انتخابية غير حاسمة». وأشارت في بيان الى ان «من أجل مصلحة الشعب اللبناني وحرصاً على استقرار البلاد، نحثّ القيادات السياسية وأعضاء البرلمان على تحمّل مسؤولياتهم وإعطاء الأولوية للمصلحة الوطنية من خلال انتخاب رئيس جديد من دون مزيد من التأخير». وفي السياق، اعتبر البيان أنّ «أي استمرار للوضع الراهن غير المستدام لن يؤدي إلا إلى إطالة وتعقيد مسيرة تعافي لبنان فضلاً عن تفاقم المصاعب التي يواجهها الشعب». وحثّت مجموعة الدعم الدولية، السلطات اللبنانية على «المسارعة باعتماد وتنفيذ خطة إصلاحية شاملة لوضع البلاد على مسار التعافي والتنمية المستدامة»، مؤكدة استمرارها بالوقوف إلى جانب لبنان وشعبه.

إلى ذلك خطف مؤتمر بروكسل الأضواء، واستدعى الموقف الأوروبي غير المتعاون في بروكسل مع طروحات لبنان في ملف النزوح السوري، ردود فعل لبنانية.

وكشف وزير المهجّرين في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين أن «عرقلة ملف اللاجئين من قبل الاتحاد الأوروبي هي ضغط سياسيّ على الحكم السوري لأنهم غير راضين عن نتائج الحرب السورية». واعتبر شرف الدين أن «بوجود هذا العدد الكبير من اللاجئين السوريين، ربما تكون للبعض منهم عقيدة سلفية أو توجّه ديني يمكن استغلاله من قبل خلايا نائمة لزعزعة الأمن في لبنان».

وأشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» الى أن «الدول الأوروبية لن تسمح بعودة النازحين السوريين الى سورية لأسباب عدة سياسية واقتصادية وأمنية»، موضحة أن الأوروبيين لن يسمحوا بحل أزمة النازحين قبل تبلور قرار أميركي – غربي بحل هذه القضية، عدا عن مخاوف أوروبية من أن يؤدي أي قرار لبناني لإعادة النازحين قسراً الى سورية، الى تسرب أعداد كبيرة منهم الى أوروبا التي تغص بالنازحين الأوكران، كما أن الولايات المتحدة وأوروبا تريدان إبقاء أزمة النازحين كأداة للضغط السياسي والأمني على لبنان وسورية». وتخوفت المصادر من مخطط لإبقاء النازحين لسنوات وتحويلهم الى أمر واقع ما يسمح بدمجهم بشكل تدريجيّ في المجتمع اللبناني». وتوقعت المصادر أن تقرر «الدول الغربية في المؤتمر رفع الدعم الخارجي للبنان ودول النزوح في إطار تمديد مشروع إبقائهم في لبنان». محذرة من «ربط دول الغرب حل أزمة النزوح بعلاقاتها مع سورية وبالحل السياسي للأزمة السورية».

((وتــردّد أن دولاً أوروبيــة منعت وزيــر الشــؤون الاجتماعية هيكتور حجار من المشاركة في عداد الوفد الــوزاري اللبناني المشارك في مؤتمر بروكسل بسبب مواقفه من أزمة النازحين، إلا أن الوزير حجار نفى في تصريح لـ«البناء» أن يكون استبعد من الوفد، مؤكداً أنه لم يكن ضمن عداد الوفد في الأصل رغم وجوده في بروكسل. موضحاً أنه خلال جلسة مجلس الوزراء تمّ بحث تكليف وفد وزاريّ للمشاركة في المؤتمر، لكن لم ينضم إليه.))

وذكر رئيس الجمهورية السابق ميشال عون أنّ «مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل لا يريد التطبيع مع النظام السوري، وهذا شأنه، أما حديثه عن إبقاء النازحين في الدول المضيفة وربط عودتهم بالحل السياسي فهذا شأننا ومصير وطننا، ونرفضه جملة وتفصيلاً، ونرفض أن يدفع لبنان ثمن الحرب التي شُنّت على سورية».

ولفت في بيان إلى أنّ «مشروع دمج النازحين في المجتمع اللبناني هو تدمير ممنهج للبنان؛ وأسئلة مشروعة لا بدّ أن تطرح حول دور فرنسا وألمانيا في هذا الشأن: مَن منحهما حق التلاعب بمصير لبنان؟ لأجل ماذا؟ ولمصلحة من؟ وأي «مستقبل» لسورية ولبنان تريدون «دعمه» وانتم تسعون لتخريب نسيج البلدين وضرب مقومات وجودهما؟».

وأكّد أنّ «مشروع الدمج يلغي عودة السوريين الى بلادهم وأرضهم مع ما يحمل ذلك من تداعيات على لبنان وعلى سورية على مختلف الصعد. هو قرار يقوّض المجتمعين اللبناني والسوري معًا، وعليهما رفضه ومقاومته مهما كلّف الأمر، والتنسيق بين الدولتين ضرورة من أجل تحقيق العودة الكريمة والآمنة».

ماذا بحث ماكرون وبن سلمان وماذا يريد كل منهما؟ ... (تتمة ص 1)

أنتوني بلينكن إلى الرياض إثر القمة العربية وبعد فشل محاولة تغيير موازين القوى عبر حرب غزة الأخيرة، واعتبرناها محاولة لاحتواء المتغيرات الجارية في المنطقة، من الاتفاق الثلاثي الصيني السعودي الإيراني، الى المسار السعودي الجديد نحو سورية، عبر محاكاة المسارين بمسار أميركي نحو إيران، وعدم تعطيل المسار السعودي نحو سورية، مقابل الإمساك بالملف الرئاسي في لبنان كبديل تفاوضيّ مع المقاومة على ترتيبات لأمن الكيان، خصوصاً إذا تعذّر منحه جائزة التطبيع مع السعودية، ورأينا في تقاطع ترشيح أزعور ترجمة لهذا التطوّر الجديد.

تأتي زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى باريس على خلفية مجموعة عناصر تتمثل من الزاوية السعودية، عالمياً، باهتمام صيني وروسي وإيراني بالسعي لتحييد أوروبا من البوابة الفرنسية ما أمكن من تحت المظلة الأميركية، وفق ما قالته تصريحات ماكرون من بكين، عن الدعوة للاستقلال الأوروبي مالياً وعسكرياً وسياسياً، والحاجة لتقديم منصة وسطية نحو فرنسا لا تُحرجها، مثل منصة العلاقة مع السعودية للتموضع في منطقة الوسط، وما يرافق هذا التموضع من عروض، تلبي احتياجات فرنسا الملحة في ظروف أزمات مالية واقتصادية عميقة، وكساد يصيب كبريات الشركات الى حد تهديد كثير منها بالإفلاس، وإقليمياً، بتوافق صيني روسي إيراني على دعم المبادرة السعودية نحو سورية وجوهرها تخفيض سقف الحل السياسي المطلوب من الدولة السورية بصورة لا تُحرجها ولا تزعجها، لتوظيف هذا التوجّه المعتدل في تسريع روزنامة رفع العقوبات وتسهيل عودة النازحين وإعادة الإعمار، وفك الارتباط الى أدنى حدود ممكنة بين مسار الحل السياسي ومسار حل أزمة النازحين وإعادة الإعمار. وقد حصلت الرياض على ما يمكن وصفه الضوء الأصفر من كل من بلينكن وبوريل، وفق المواقف الصادرة عنهما، تحت عنوان لا نوافق على الانفتاح على الدولة السورية ولن نتبناها، لكننا منفتحون على مراقبة نتائجها ولن نقوم بعرقلتها أو السعي لتعطيلها.

يأتي لقاء ماكرون وبن سلمان بعد فشل الرهان الأميركي على التقاطع وراء أزعور بخلق ديناميكية جديدة، من خلال تحقيق رقم الـ 65 صوتاً وحشر فرق حزب الله في الزاوية، لفتح منصة التفاوض الأميركية معه، وتعاملت السعودية مع المسعى الأميركي بقياس التعامل الأميركي مع المبادرة السعودية نحو سورية، لم تتبنّ ولم تقاتل لصالح الطلب الأميركي ولم تضغط على أحد من أصدقائها للتجاوب معه بدليل تصويت نواب لبنان الجديد، لكنها شجعت الراغبين بالسير فيه لفعل ذلك ولم تسع لتعطيله بدليل تصويت الحزب التقدمي الاشتراكي، في ظل الضوء الأصفر السعودي والفرنسي أمام المسعى الأميركي، فعاد ملف الرئاسة الى مربعه الأصلي، الذي ترغب فرنسا باستعادة التفويض بإدارته، مثلما ترغب فرنسا بدعم سعودي مالي وتجاري واستثماري وسياسي.

يتحدث البيان الختامي عن تلبية ولي العهد السعودي لدعوة الرئيس الفرنسي بحضور قمة 22 حزيران الحالي حول المناخ والطاقة والفقر، ما يعني مساهمات مالية كبيرة في تنفيذ مشاريع المؤتمر التي سوف تتولاها شركات فرنسية، كما تحدّث عن التعاون الدفاعي أي شراء السعودية لصفقات سلاح فرنسي من معامل تكاد تتوقف، وعن مشاركة فرنسية في رؤية 2030، ما يعني مشاريع سعودية ضخمة تتولاها شركات فرنسية، وكلام عام عن الرئاسة اللبنانية، يفترض أن يعني في هذه الحالة تلبية سعودية للطلب الفرنسي في مناخ منح فرنسا المزيد من الجوائز والحوافز. وهذا يعني أن السعودية حصلت على الدعم الفرنسي لمبادرتها نحو سورية، طالما أن لا ممانعة أميركية وأوروبية، بمنح هذه المبادرة الفرص قبل الحكم لها أو عليها، ويعني لبنانياً إعادة تنشيط المبادرة الفرنسية بدعم سعودي.

التعليق السياسي

الانتخابات المبكرة... أحسنت دولة الرئيس

سبق ودعونا من هذه الزاوية الى التفكير جدياً بالانتخابات النيابية المبكّرة أمام الاستعصاء الذي يظهر في أداء المجلس النيابي في إنجاز الاستحقاق الدستوريّ الأهم، هو انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وكلام نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب من منبر رئيس مجلس النواب نبيه بري بهذا الاتجاه، تعبير عن حقيقة مفادها، أن كل من يفكر بخلفية غير فئوية في كيفية الخروج من هذا الاستعصاء بوسائل ديمقراطية لن يجد طريقاً آخر في التقاليد الديمقراطيّة غير الدعوة للانتخابات النيابية المبكّرة، وهي فرصة لإجراء الانتخابات البلدية المتعثرة.

المجلس النيابي منقسم بطريقة تجعل من شبه المستحيل إنتاج أغلبية كافية لانتخاب رئيس للجمهورية في ظل التوازنات الحالية التي ترسم المشهد النيابي، ولعل أبرز دليلٍ هو ما جرى في جلسة 14 حزيران، التي شهدت أضخم عمليّة فك وتركيب للتحالفات، ورسمت تموضعاً جديداً سُمّي بالتقاطع حول انتخاب المرشح جهاد أزعور، فاجتمع تحت عباءة هذا التقاطع حشد استثنائيّ غير مسبوق في تاريخ المجلس، بعودة الحزب التقدمي الاشتراكي الى تحالف 14 آذار الذي غادره ثم انضمام ثلاثة أرباع نواب التغيير إليهم، رغم أنهم جاؤوا تحت شعار «كلن يعني كلن». والمقصود كان رفض كل من فريقي 8 و14 آذار، وأضيف الى هذا التحالف العريض الخصم التاريخيّ للقوة المركزيّة فيه، الذي يمثله التيار الوطني الحر بعدائه التاريخي مع القوات اللبنانية، وعداء التغييريين معه وجعله عنوان شعاراتهم في ثورة 17 تشرين، ورغم كل ذلك تكون النتيجة عجز هذا التحالف الواسع عن بلوغ الـ60 صوتاً، بينما كانت 14 آذار وحدها تؤمن الـ 71 صوتاً بقيادة الرئيس سعد الحريري في انتخابات مجلس 2009، وعلى الضفة المقابلة ورغم التحالف العريض الجديد الذي جرّد قوى 8 آذار من حليفها التقليدي التيار الوطني الحر، تنجح 8 آذار بتجميع رقم مشابه لكل المتحالفين ضدها فتحصد 51 صوتاً، بدون التيار الوطني الحر.

هذا يقول إن المجلس فعل أقصى ما يستطيعه أطرافه لإنتاج أغلبية كافية للخروج من الاستعصاء الرئاسي وفشل فشلاً ذريعاً. فالتقاطع الذي رشح أزعور بمعزل عن مضمون خياره وتقييم هذا الموقف، حاول بالمعنى الديمقراطي تجنيب المجلس النيابي الإفلاس الديمقراطي، مشكوراً، لكنه فشل وباتت ضرورية مواجهة ساعة الحقيقة، وجوهرها، أن المجلس عاجز عن إنتاج رئيس، وأنه لا بدّ من العودة إلى انتخابات نيابية مبكرة، ربما تحفز شخصية مثل الرئيس سعد الحريري على العودة إلى الساحة، وربما تعيد إنتاج مشهد جديد بإرادة الناخبين في محاسبة نوابهم على خياراتهم الرئاسية التي تسبّبت بالاستعصاء. وبكل الأحوال فإن النيابة أمانة مشروطة، والفشل في أداء موجباتها يستدعي بالحد الأدنى وبمعزل عن السؤال حول الجدوى والنتائج، إعادة الأمانة إلى أصحابها وهم الناخبون ليقرروا ما يفعلون؟

الانتخابات النيابية المبكّرة مخرج ديمقراطيّ إصلاحيّ وسياديّ، فما هو رأي الديمقراطيين والإصلاحيين والسياديين؟

خريطة الطريق لمنتخبات لبنان بكرة السلة
الشباب ـ السيدات ـ الرجال في البطولات العالمية

سيكون صيف كرة السلة اللبنانية حاراً جداً هذه السنة مع مشاركة 3 منتخبات لبنانية في ثلاثة استحقاقات دولية، وهي كأس العالم للرجال التي تستضيفها اليابان والفيليبين وأندونيسيا بين 25 آب و10 أيلول المقبلين وكأس العالم لتحت الـ 19 سنة التي ستقام في المجر بين 24 حزيران و2 تموز المقبلين وكأس آسيا للسيدات التي تحتضنها أوستراليا بين 26 حزيران و2 تموز المقبلين. وسبق للاتحاد اللبناني لكرة السلة أن وضع برنامجاً تحضيرياً للمنتخبات الثلاثة بالتنسيق مع لجنة المنتخبات الوطنية استعداداً للاستحقاقات الثلاثة المقبلة، مع العلم أن منتخب لبنان لتحت الـ16 سنة شارك في كأس العالم التي أقيمت الصيف الفائت في إسبانيا. سنبدأ بالحدثين الأقربين زمنياً وهما كأس العالم لتحت الـ 19 ثم كأس آسيا للسيدات.

منتخب تحت الـ19

لقد أوقعت القرعة منتخب لبنان تحت 19 سنة ضمن المجموعة الثانية التي تضمّ الولايات المتحدة ومدغشقر وسلوفينيا على أن يخوض منتخب الأرز مبارياته في الدور الأول ضد سلوفينيا (الساعة 13.00 بتوقيت بيروت) في 24 حزيران الحالي، وضد مدغشقر (الساعة الثامنة والنصف مساء) في 25 منه وضد الولايات المتحدة (الساعة الرابعة بعد الظهر) في 26 من الشهر عينه. وتتواصل تحضيرات المنتخب يومياً بقيادة المدرب الوطني شربل الباش على أن تغادر البعثة، التي سيتم الإعلان عن أسمائها لاحقاً، إلى المجر الخميس المقبل الواقع فيه 22 حزيران الحالي ويترأسها عضو الاتحاد ورئيس لجنة المسابقات مارون جبرايل.

منتخب السيدات

أما منتخب السيدات، فسيخوض استحقاقاً قارياً هاماً، وهو كأس آسيا في أوستراليا بعدما عاد إلى موقعه الطبيعي في المستوى «أ» بإحرازه لقب المستوى «ب» في الأردن منذ فترة. وأوقعت القرعة لبنان في المجموعة الأولى مع الصين وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا.

وسيستهل منتخب لبنان (المصنف 8 آسيوياً و44 عالمياً) مبارياته في 26 حزيران ضد الصين (المصنفة ثانية عالمياً والأولى آسيوياً) عند الساعة السادسة والنصف صباحاً بتوقيت بيروت وضد كوريا الجنوبية (المصنفة 4 آسيوياً و12 عالمياً) في 27 حزيران عند الساعة الرابعة فجراً ويختتم مبارياته في الدور الأول بمواجهة نيوزيلندا (المصنفة 5 آسيوياً و29 عالمياً).

وتنفرد كوريا الجنوبية بالرقم القياسي لألقاب كأس آسيا للسيدات بـ 12 لقب تليها الصين بـ 11 لقباً. هذا ويواصل منتخب السيدات تحضيراته المكثفة تحت إشراف المدرب الوطني جورج جعجع وسيدخل معسكراً مغلقاً الأحد والاثنين والثلاثاء في أحد فنادق المتن الشمالي لتستريح «محرّكات» المنتخب الأربعاء لتستأنف التحضيرات مع تمرينة خفيفة الخميس عشية المغادرة الى سيدني (اوستراليا). وستغادر البعثة اللبنانية، وعلى رأسها مديرة المنتخب كارلا الترك وسيتم الإعلان عن أسماء أفرادها لاحقاً، إلى أوستراليا الجمعة 23 حزيران الحالي.

منتخب الرجال

أما منتخب لبنان للرجال، فسيبدأ تحضيراته المكثفة في 10 تموز المقبل بقيادة المدرب الوطني جاد الحاج وسيلتحق به يوسف خياط في 15 تموز والأميركي المجنس اومري سبيلمان في 26 من الشهر عينه.

وسبق أن أوقعت القرعة منتخب لبنان للرجال، الذي سيخوض مباريات الدور الأول في أندونيسيا، ضمن المجموعة الثامنة الى جانب لاتفيا (ستُقام المباراة في 25 آب عند الساعة الثانية عشرة و15 دقيقة ظهراً بتوقيت بيروت). وكندا (ستجري المباراة في 27 آب عند الساعة 12 و45 دقيقة أيضاً) وفرنسا (29 آب عند الساعة 12 و45 دقيقة أيضاً). وسنكون في مرحلة لاحقة مع كافة التفاصيل المتعلقة بتحضيرات منتخب لبنان للرجال.

أخبار اللاعبين والأندية

ـ أعلن نادي الفيصلي الأردني، تعاقده رسمياً مع حارس مرمى منتخب لبنان وفريق العهد، مهدي خليل. وأوضح الفيصلي، في بيانه، أن إدارة النادي قرّرت التوقيع مع مهدي خليل على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد.

وجرى توقيع العقد داخل مقرّ نادي العهد في بيروت بين نائب رئيس النادي الفيصلي أحمد الوريكات، ومحمد عاصي أمين سر نادي العهد. وسمح اتحاد كرة القدم الأردني – لأول مرة – للأندية المحلية التعاقد مع محترف رابع، نظراً لاحتراف حراس مرمى في الدوري السعودي.

وكان الفيصليّ ينتظر عودة حارسه الأول يزيد أبو ليلى، الذي احترف مع الجبلين السعودي، لكن الأخير تلقى عرضاً جديداً من الخارج دفع الفيصلي للبحث عن بديل مميز، خصوصاً أنه مقبل على مشاركة ولأول مرة بتاريخه في النسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا.

ـ أكد مصدر مسؤول في نادي النجمة أن اللاعب الأجنبي الجديد للفريق الافغاني اوميد بوبالزاي موجود حالياً تحت الاختبار في الفريق النبيذي، واللاعب يدرك ذلك تماماً، وأنه في حال لم ينل رضى الجهاز الفني فإن عقده سيفسخ على الفور، وهناك بند صريح في عقده ينصّ على ذلك الأمر، وعند ذلك لا يستطيع البقاء مع الفريق النبيذي، أما إذا نجح في اجتياز الاختبار فسيكون موضع ترحيب في النادي العريق.

بعد طلاقها من جيرارد بيكيه
شاكيرا تقع في شباك هاميلتون

بعد أشهر من انفصالها عن نجم كرة القدم الإسباني، جيرارد بيكيه، دخلت المغنية الكولومبية اللبنانية الأصل، شاكيرا في علاقة عاطفية مع رياضي جديد.

وكانت قد انفصلت شاكيرا (45 عاماً) وبيكيه (35 عاماً) نهاية العام الماضي، بعد ارتباط دام نحو 12 عاماً أنجبا خلاله طفلين، وذلك بعدما اكتشفت المغنية أن مدافع برشلونة السابق كان يخونها مع فتاة تبلغ من العمر 23 عاماً، تدعى كارلا شيا.

ونقلت صحيفة «ماركا» الإسبانية، أن شاكيرا، دخلت في علاقة عاطفية ورومانسية جديدة مع النجم البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات في سباقات فورمولا 1.

وأكدت الصحيفة أن علاقة شاكيرا وهاميلتون الذي يصغرها بنحو سبع سنوات، رومانسية تتجاوز الصداقة، بل إنهما أظهرا علامات المودة وتبادلا القبلات أمام أفراد مقربين.

وأكدت مصادر مقرّبة من عائلة شاكيرا، أن العلاقة بينهما في مراحلها الأولى ووصفوها بأنها بداية مرحة للمطربة الكولومبية. وذكرت صحيفة «ماركا» أن شاكيرا وهاميلتون قد تعرّفا على بعضهما منذ فترة وكانا صديقين، لكن علاقتهما بدأت تتطور خلال سباق فورمولا 1 في ميامي.

وقبل الكشف عن علاقتها بهاملتون، دارت شائعات بأن شاكيرا مهتمة بموسيقي بارز، على الرغم من عدم تقديم تفاصيل محددة.

وكان لانفصال شاكيرا عن بيكيه عميق الأثر عليها، حيث استغرقها الأمر وقتاً طويلاً للتعافي على الرغم من أنها لاتزال تشعر بالأذى والاستياء، لكن يبدو أن الوضع يتحسّن، وفقاً لصحيفة «ماركا».

وكان بيكيه الذي اختتم مسيرته في تشرين الثاني الماضي، قد أعلن ارتباطه أيضاً بفتاة تدعى كارلا شيا، بعد انفصاله عن شاكيرا.

وفاة الدرّاج مايدر بعد سقوطه في وادٍ
خلال إحدى مراحل «طواف سويسرا»

توفّي الدراج السويسري جينو مايدر متأثراً بجروح أصيب بها عندما سقط في وادٍ خلال إحدى مراحل طواف سويسرا للدراجات الهوائيّة، بحسب ما أعلن فريقه «بحرين – فيكتوريوس»، وسقط مايدر البالغ من العمر 26 عاماً، خلال مقطع النزول عالي السرعة في المرحلة الخامسة بين فيش ولا بونت، بعد يوم مرهق شهد ثلاثة مقاطع صعود لارتفاع أكثر من ألفي متر.

وقال المنظمون إنه عثر على الدراج «بلا علامات حياة في المياه» في واد أسفل الطريق، و«أعيد إنعاشه على الفور ثم نُقل جواً إلى المستشفى في خور». وقال فريق «بحرين – فيكتوريوس» في بيان له إن «جينو خسر معركته للتعافي من الإصابات الخطرة التي أصيب بها».

وأضاف أنه «رغم الجهود الجبّارة التي بذلها طاقم مستشفى خور الهائل، لم يتمكن جينو من تجاوز هذا التحدي الأخير والأكبر، وفي الساعة 11:30 صباحاً (من يوم أمس الجمعة) ودّعنا أحد الأضواء الساطعة لفريقنا».

وأكمل «لقد دمر هذا الحادث المأسوي فريقنا بأكمله، وأفكارنا وصلواتنا مع عائلة جينو وأحبائهم خلال هذا الوقت الصعب للغاية».

إسبانيا تهزم إيطاليا لتواجه كرواتيا
في نهائي كأس الأمم الأوروبية غداً

حسم المنتخب الإسباني «الديربي المتوسّطي» أمام نظيره الإيطالي وفاز عليه 2–1 في نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية، ليضرب موعداً في المباراة النهائية مع المنتخب الكرواتي.

وكان قد افتتح المنتخب الإسباني التسجيل في الدقيقة الثالثة من المباراة عبر ييريمي بينو الذي خطف الكرة من ليوناردو بونوتشي المرتبك عند مشارف منطقة الجزاء، فانفرد بالحارس جانلويجي دوناروما وأسكن الكرة في الشباك.

وعادل المنتخب الإيطالي النتيجة في الدقيقة 11، عندما منح حكم المباراة «الأتزوري» ركلة جزاء بعدما لمس المدافع روبن لو نورمان الكرة بيده، لينبري لها تشيرو إيموبيلي ويترجمها إلى هدف.

وأحرز الإيطاليون هدفاً ثانياً عن طريق دافيد فراتيزي (21)، لكن الحكم ألغاه بداعي وجود تسلل، بعد اللجوء إلى تقنية حكم الفيديو المساعد «الفار». ولكن الشوط الثاني كان شوط حظ لـ «لا روخا» الذي بسط سيطرته على مجرياته، وكان له هدف الفوز القاتل عن طريق جوسيلو في الدقيقة 88.

وستلعب إسبانيا في المباراة النهائيّة المقرّرة غداً الأحد مع كرواتيا التي تأهّلت على حساب هولندا بالفوز عليها 4–2 بعد التمديد.

مُلكية «مان يونايتد» في طريقها
إلى القطري جاسم بن حمد آل ثاني

لفت مصدر مقرّب من القطري جاسم بن حمد آل ثاني أن مقدّمي العرض القطريين ما زالوا ينتظرون توضيحاً من مانشستر يونايتد، بعدما أشار تقرير إلى أنه قد يُعرَض عليهم حصرية التفاوض لشراء النادي.

وكان النادي الإنكليزي أعلن في تشرين الثاني الماضي أن مجلس إدارته يبحث عن «بدائل استراتيجية لتعزيز نمو النادي»، مع خيار البيع الكامل. ويبدو أن عائلة غلايزر التي استحوذت على النادي في العام 2005، مصمّمة على مبلغ 6 مليارات جنيه إسترليني من أجل إعطاء موافقتها للبيع.

وكان المصرفي القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني قدّم عرضه الخامس والأخير للنادي الأسبوع الماضي، ويبدو أنه يُنظَر إلى عرضه بشكل أفضل من قبل المالكين، أكثر من عرض منافسه الملياردير البريطاني جيم راتكليف.

وأشار معلومات إنكليزية إلى أنه إذا مُنحَت حصرية التفاوض للشيخ جاسم، فإنها ستُنهي عرض راتكليف طالما استمرّت فترة الحصرية. ولكن مصدر قريب من الملف قال لوكالة «فرانس برس»، إنه لا شيء جديد رسمياً من جانب الشيخ جاسم ولا جدول زمنياً للخطوات التالية. والعرض المقدّم من المصرفي القطري هو لشراء 100% من النادي.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 17 حزيران 2023
Saturday 17 June 2023

دردشة صباحية

سعاده المفكّر والعقائدي

■ يكتبها الياس عشي

ما هي الصورة الأكثر وضوحاً لأنطون سعاده؟

سعاده كان مفكّراً، وعقائديّاً، وأديباً، وكان، إلى كلّ ذلك، صاحب كاريزما مدهشة ساعدت في تأسيس حزب شغل الأمة والناس كلّ هذه السنوات، ولا يزال. وبدون تردّد أدلي بشهادتي، وأنحاز إلى سعاده المفكر، والفيلسوف، لأنه، أولاً، طبّق بحكمة وبراعة أسئلة كانط الثلاثة:

ماذا نستطيع أن نعرف؟

ماذا يجب أن نفعل؟

وماذا نستطيع أن نأمل في المستقبل؟

ولأنه، ثانياً، اعتبر أنّ العقل هو الشرع الأول للإنسان، ولأنه، ثالثاً، انطلق في نظرته إلى الكون والحياة من سؤال طرحه على نفسه: «ما الذي جلب هذا الويل لأمتي»؟

منظومة بالية تبحث عن بدلة جديدة لوطن يرقد في غيبوبة!

■ د. عدنان منصور*

فيما لبنان الوطن ممدّد على سرير أشرس طبقة سياسية لم يعرف مثيلاً لها طيلة تاريخه، كانت السبب الرئيس والمباشر لكل الأمراض التي فتكت به، لم يعد أمامها ما يحرك ضميرها الغائب، سوى البحث عن رئيس مطواع ترضى عنه، يأخذ بركته منها، ومن طوائفها!

لبنان على لائحة انتظار الرئيس القادم منذ أكثر من ستة اشهر، فيما مؤسّسات الدولة معطلة، ومرافقها المنهارة تزداد سوءاً، وحناجر المواطنين تئنّ وتعلو ولا من مجيب!

أيّ أمل يُرتجى من مسؤولين، وسياسيين، وأحزاب فعلوا ما فعلوه بلبنان، وأيّ رئيس منتظر منهم ينتخبونه، كي يعلق عليه اللبنانيون الآمال الكبار، ليوقف تحلل البلد، ويخرج اللبنانيين من المستنقع القاتل الذي هم فيه، ويستأصل الأمراض المزمنة التي نخرت جسم الوطن كله!

في بلد تعيس كلبنان، تقبض فيه أذرع أخطبوط الطبقة العميقة بكلّ قوة وشراسة، على السلطة والحكم، وترمي بعرض الحائط الدستور، والقوانين، والقيَم، لم تعد تضع في حسابها ضرورة الإسراع في انتخاب رئيس، وإن عقد مجلس النواب أكثر من اثنتي عشرة جلسات دون نتيجة، فهذا آخر همّها.

هذه الطبقة شغلها الشاغل اليوم البحث عن بدلة جديدة للبنان، وأيّ بدلة؟! فيما هو مدّد على سرير وغارق في كوما لا أحد في هذا البلد يعرف مداها.

ماذا تنفع البدلة الجديدة لمريض في غيبوبة، أياً كان لونها، أو نوعها، أو قماشها أو خياطتها، ما دامت الأمراض الساكنة الفتاكة تنخر جسمه، وأنّ الذين يريدون إلباسها للرئيس القادم، هم علة العلل لغيبوبة لبنان التي لا تنتهي ببدلة جديدة، ولا تزول بانتخابه على يد طبقة سياسية عفنة فتكت عمداً بالجسم اللبناني، غير مبالية بالوطن وحياة الشعب، وحقوق المواطن.

انتخاب رئيس للجمهورية، تحصيل حاصل، إنْ لم يتمّ اليوم، فسيتمّ غداً. لكن ما هو أهمّ بكثير من انتخاب الرئيس، هو وضع حدّ نهائي لزمرة فاجرة تحكمت فيها غريزة السلطة والمال، كانت وراء انهيار وطن وخرابه على مدى عقود.

هل يستطيع أيّ رئيس للجمهورية مستقبلاً، أياً كانت البرامج البراقة، والطروحات، والخطط، والنظريات التي يحملها، او يبشر اللبنانيين بها، إخراج لبنان من دوامة الأزمات، والخلافات، وعدم الاستقرار السياسي، والفساد، والإفساد، والخلافات بين أبناء الوطن الواحد الذين فرّقتهم سياسات الطوائف، والأحزاب، والزعامات، والمناطق والأحياء؟!

مَن يستطيع أن ينقذ وطناً من غيبوبته، ويوفر له الترياق لشفائه؟! هل بانتخاب رئيس جديد بتسوية هشة، على يد طبقة سياسية قضت على هيبة الجمهورية والدولة وأركانها، ومؤسساتها الدستورية والإدارية والقضائية، وجعل دول العالم تتندّر بحالتها التعيسة؟!

في بلد يتحلّل فيه كلّ شيء، يخشى بعد الآن على وحدة لبنان وتفكّكه، جراء إمعان البعض استنزاف الوطن، وشلّ مؤسسات «الدولة»، ومحاولتهم أخذه الى مواقع ومشاريع خطيرة تراهن عليها دول أجنبية فاعلة، تقوّض وحدة شعبه،

وتصادر عوامل قوّته، وهو في مواجهة أطماع وتهديدات العدو المستمرة.

لا شيء يُوحي بالخلاص، ولا أحد يعوّل على ما قد يحققه الرئيس «المنقذ» من إصلاحات، طالما أنّ برامج الإصلاح للمرشحين لا وجود لها في قاموسهم، وإنْ وجدت تبقى شكلية وصورية، في قبضة من أتى به الى الحكم، فيما ولاء المواطنين يبقى لطوائف الوطن، لا لوطن الطوائف!

في ظلّ هذا الواقع المرير، على اللبنانيين أن يعوا جيداً، أنّ انتخاب رئيس للجمهورية تحصيل حاصل، ولا يتوقعون منه معجزة تخرجهم من المستنقع الذي هم فيه. فالإصلاح مستحيل في بلد تحكمه طبقة متوحشة، تلتحف بغطاء الدستور، والقضاء، والقانون، فيما هي تجسّد شبكة كبيرة من الامتيازات، والاحتكارات، تغلغلها وتظرفها شكلاً بديمقراطية مزيفة.

إنها المافيا التي امتلكت في لبنان كلّ شيء، وسيطرت على كلّ شيء، واستولت على كلّ شيء، واستبدت في كلّ شيء، ونهبت كلّ شيء، واشترت وتاجرت في كلّ شيء، ولم تبع ولم تسترخص شيئاً سوى الوطن والمواطن، بعد أن قامرت به داخل أكثر من قاعة من قاعات كازينوهات الجمهورية!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

الراحل حافظ الأسد... موقف وفاء

■ صادق القضماني

تجسّد القهر في بقع من الأرض العربية، حين اغتصبت في خمسة أيام. حُبس التاريخ مظلوماً لسنوات. بدا الحال كأنه شهقة موت لجسد مهزوم، (هكذا تمّ ترويج المشهد). في الحقيقة لم تنتهِ القضية، فقد حُبس نفسٌ عميقٍ لانطلاقة بقوة التاريخ كأساس لطريق المستقبل، فبعثت مع النفس قوة الحق لتصحيح الطريق.

هي سنوات قليلة بعد هزيمة عام 1967 كان الراحل خلالها يضغط بقوة على القلب ليبعث فيه نبض الحياة. استنهض فيهم المارد من تحت الركام، حركة تصحيحية حرّرت الأمل، استحضرت ذهنية الإنسان العقائدي من جديد، وضعت مخططات بناء سورية الحديثة.

خلال سنوات أنجز بصمت الحكيم بناء جيش عقائدي تجاوز خسارة معركة، ليخوض حرباً تحريرية مصقولة بتجربة الهزيمة، مصهورة بروحية المقدرة، مجبولة بعقيدة الحق القادرة. حرب أعادت قلب العروبة سورية لمكانتها الطبيعية.

هو القائد الذي أسّس مستقبل بلده بحنكة قلّ نظيرها، فوضع استراتيجياته الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية ببصيرة العارف لأدقّ التفاصيل. أمام عالم تسيطر عليه مجموعة من البشر لا إنسانية فيهم. لم يغيّره شيء، واحتار خصومه كيف يوقعوه في مصائد الحداثة الاستعمارية وفشلوا. كان ابن هذه الأرض، شجاع وحكيم، متمرّد ودبلوماسي، عاقل في قاموسه لا معنى للتهوّر، لكنه عنيد لا يتنازل، ورحل ولم يوقع.

لم يوقع ليس «قراراً يتيماً»، فهو مؤسّس ذهنية التوازن العسكري الاستراتيجي. ومن الوفاء التأكيد على أنّ واقع الحال الذي نعيشه في زمن «أنّ إسرائيل هذه أوهن من بيت العنكبوت»، وقوة وإنجازات محور المقاومة في تثبيت سياسة الردع التي أنجزتها المقاومة اللبنانية، وأرست فاعليتها المقاومة الفلسطينية، بحلف مع إيران، تحت خيمة سورية كعمود هذا المحور، هو توازن استراتيجي عميق الأثر في شكل اليوم والمستقبل المنشود.

القائد الذي فرض مركزية اقتصادية، أنقذ بلده من التبعية للاستعمار الاقتصادي الممثل بالبنك الدولي، فجعل أبناء بلده يأكلون مما يزرعون، ويلبسون مما ينسجون، وينالون العلم كحق مكتسب بلا ثمن أو مقابل. فحقق أساس الاكتفاء الذاتي لتسير البلد نحو التغيير على قاعدة (الحداثة بتوأمة مع العقيدة المبدئية). قاعدة حقق فيها الرئيس الدكتور بشار الأسد إنجازات كبيرة، دفعت بالغرب الاستعماري إلى تنفيذ مخطط التدمير الممنهج الذي عايشناه خلال العقد الأخير. قاعدة أفشل القائد الراحل من خلالها كلّ محاولات الاستقطاب من قبل الاستعمار، وهزم خصومه ومنهم ثعلب السياسة كيسنجر، الذي قال عنه، كان وطنياً مقتنعاً أنّ عليه حماية المصالح السورية والعربية. كان مفاوضاً صلباً جداً، اعتبر نفسه مسؤولاً عن قوميته. كان الرئيس الأسد ذو ذكاء استثنائي، وقومي حدّ الشغف، وأعترف قائلاً لقد هزمني حافظ الأسد في الماضي.

أشاد أصدقاؤنا بالقائد الراحل حافظ الأسد، فتحدث الرئيس الكوبي الثائر فيديل كاسترو عن مناعته وذكائه، حيث قال: لم يستسلم الرئيس الأسد في حياته، وعرف كيف يبني لسورية مجدها، وهو من أكثر الرجال شجاعة في العالم. هو قدوة حقيقية وتاريخية، صاحب أفكار صائبة ورؤية مستقبلية عميقة.

سماحة السيد حسن نصرالله، تكلم مراراً عن شخصية القائد الراحل، الرجل الحازم في مواقفه، الدمث، الحريص على مشاركة المقاومة في أدقّ التفاصيل، الداعم للمقاومة، حيث حمل مسؤولية احتضانها.

ومن حديث لنصر الله: نحن نفهم قيمة الراحل الكبير في معادلة الصراع العربي «الإسرائيلي» من خلال التجربة، من خلال المعاناة الميدانية، نقدّر ما فعله لمشروع المقاومة خلال عشرين سنة. أنا شخصياً عشت تجربتين شخصيتين في تموز 93 وصولاً إلى تفاهم تموز، وفي عناقيد الغضب 96 حيث شعرت حرص الرئيس حافظ الأسد على استشارتنا والأخذ برأينا للحفاظ على المقاومة ومشروعها بأدقّ التفاصيل. فاهتمّ بمعنويات المقاومة، وأقول بكلّ صدق إنّ ما أنجز كان لمصلحة المقاومة. في تلك المفاوضات أيّ نص يمكن أن يؤذي المقاومة نفسياً أو معنوياً أو ميدانياً كان ممكن أن يُعطل لأيام وحرص على عدم الرد عليها لأيام.

هو القائد الذي قال: «سنعيش سادة أحراراً، لا يتحكم فينا مستعمر ولا مستبدّ»، وعلى هذه القاعدة قاد كرأس للهرم في سورية مسيرة حكمه، ليجعل من كلّ تفصيل حجر أساس يبقي سورية عصية على الهزيمة، وأساس في إعادة ترميم أيّ عدوان.

إنّ روح القائد الخالد حافظ الأسد خيمة صمود سورية وسَيرها باتجاه نصرها المحتوم، فهو مهندس العلاقات الاستراتيجية، والأساس لذهنية الرئيس الدكتور بشار الأسد حين قال: «في حسابات الربح والخسارة، ثمن المقاومة أقلّ بكثير من ثمن الإستسلام».

إنه الرئيس الذي لم يتنازل عن شبر من الأرض في الجولان، ورحل ولم يوقع، وسيكمل الرئيس الدكتور بشار الأسد تحرير كلّ شبر احتلت خلال الحرب الكونية على سورية، وسينتصر شامخاً كشموخ قاسيون وجبل الشيخ.

كلمة وفاء من مواطن عاش تحت نير الاحتلال سنوات شبابه، وكان مؤمناً أنّ الموقف الصلب للرئيس الراحل حافظ الأسد حقيقة لا يُعلى عليها.

*أسير محرر من المعتقلات الصهيونية (الجولان)

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل